جامعة الشهيد زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم التاريخ وعلم الآثار

تخصص تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية

القادة العسكريون ضحايا مذبحة بلونيس بين سنتي 1957-1958 (عبد الرحمن حاشي،محمد بن الهادي)أنموذجا

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص المقاومة والحركة الوطنية

إعداد الطالبين:

- محمد لمين قديم
- أميرة حليس

إشراف الأستاذ:

- د/ أحمد قرود

اللجنة المناقشة :

أ.د/ الشافعي درويش	رئيسا
د/ أحمد قرود	مشرفا ومقررا
د/ إيمان بوذراع	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444-1445هـ/2023-2024م

بسم الله الرحمـن الرحيـم

" سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم "

البقرة ،الآية32

شكر و عرفان

وما بكم من نعمة فمن الله

الحمد لله كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه

ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله ،نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف أمُحَمَّد قرود على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها علينا يوما ، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواءا من قريب او من بعيد ، والشكر موصول كذلك إلى أوليائنا الذين سهروا على تقديم لنا كل العون وتوفير الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل

كما لا ننسى ان نشكر جميع أساتذتنا الذين قدموا لنا يد المساعدة وتعلمنا منهم الكثير

كما لا ننسى عمال مكتبة الكلية على جهودهم وتسهيلهم لنا جميع أمورنا الشكر موصول لكم .

الإهداء

الحمد لله والشكر له جل شأنه

إن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان

اهدي ثمرة عملي هذا الى سبب وجودي وسر استمراري وصمودي ومن منهم أستمد قوتي ودعمي، أبوي الغاليين اللذين منحاني دون مقابل وتحملوا المعاناة من أجل بسمتي ألبسهما الله لباس الصحة والعافية .

إلى من قال فيهم المولى عزوجل "سنشد عضدك بأخيك" إخوتي بارك الله لي فيهم أهدي لهم عملي المتواضع .

إلى رفيقتي الصغيرة وقطعة مني خديجة اختي الصغرى التي اتمنى ان يفوق مشوارها العلمي توقعاتي .

إلى اساتذتي في قسم التاريخ كلهم بدون إستثناء و أخص بالذكر مشرفي الدكتور أمحمد قرود و استاذتي إيمان بوذراع .

إلى أصدقائي ورفقائي كل بإسمه وصفته وكل من أعانني في هذا العمل ولو بكلمة طيبة وإلى الزميلات والزملاء وإلى أميرة شريكة هذا العمل وزميلة سنوات الدراسة

إلى شهدائنا الأبرار ومجاهدينا الأشاوس إلى جنود الخفاء وكل من لم تنصفهم صفحات التاريخ، المجد والخلود لكم.

محمد لمين

الإهداء

الحمد لله عز وجل على منه وكرمه في إتمام هذا العمل.

إلى الذي وهبني كل مايملك حتى أحقق له آماله إلى الذي كان يدفعني إلى الأمام لنيل المبتغى ،إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام ،إلى مدرستي الأولى في الحياة ، إلى أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى التي وهبتني كل العطاء والحنان إلى التي رعتني حق الرعاية ، إلى التي كانت سندي في كل خطوة إلى التي لم تفارق البسمة وجهها لتزرع في الأمل ، إلى أمي الحنون جزاها الله خير الجزاء في الدارين.

إلى أستاذي ومعلمي وقدوتي في الكلية ،إلى الذي أنار لي طريق العلم إلى الذي كان سندا في كل العثرات إلى أستاذي أمحمد قرود.

إلى من كانوا جنبا لي في كل الفترات وكانوا عونا لي في كل اللحظات إلى إخوتي "هشام" عبد الرحمان" محمد الأمين" إلى إخواتي "سهير" "أحلام" "نعيمة رانيا" "فائزة" وإلى زميلاتي وزملائي وأخص بالذكر زميلي الذي شاركني هذا العمل "قديم محمد لمين"

إلى معلمتي "مياح مسعودة" التي غرست في حبها وحب العلم والمعرفة وعلمتنا حلو الأخلاق قبل حلاوة المعرفة ، شكرا معلمتي على جهودك الجبارة التي لا تنسى ، شكرا على كل جميل تفضلتي به علينا ، إلى كل هؤلاء أهدي عملي هذا المتواضع راجية من الله ان يكون بقدر ما تمنوه وما ضحوا به من اجلي ، وأسأل الله العظيم التوفيق والسداد .

اميرة

قائمة المختصرات :

الرمز	المعنى المختصر
ص	الصفحة
ص ص	صفحات متتالية
ط	طبعة
د ط	دون طبعة
مج	مجلد
ع	العدد

مـــقـــدمـــــة

حاولت فرنسا القضاء على الثورة الجزائرية بعدة طرق وتنوعت اساليبها ومحاولاتها للقضاء على الثورة في مهدها، ومن بين تلك الطرق زرع عملائها في أوساط المجاهدين وتشجيع الحركات المناوئة للثورة ودعمها، ولعل أبرز تلك الحركات هي تلك التي قادها محمد بلونيس، حيث تنقلت هذه الحركة في الولاية الثالثة والرابعة إلى غاية وصولها إلى الولاية السادسة التي كانت قبرا لهذه الحركة المضادة للثورة التحريرية المجيدة، لتسقط خطط وحسابات المستعمر في الماء والتي كان يهدف من ورائها إلى القضاء على الثورة و المقاومة في المنطقة و عزلها والتخطيط لمشروع فصل الصحراء، ليبرز قادة و أبطال من أبناء المنطقة للتصدي لهذه الحركة المناوئة، أمثال "الشيخ الشهيد حاشي عبد الرحمان و الشهيد محمد بن الهادي" اللذان ضحوا بأرواحهم وكانوا ضحية لمذبحة دموية إرتكبها بلونيس وأذنابه بالولاية السادسة، وغيرهم الكثير من خيرة أبناء المنطقة كان إستشهادهم بداية لعاصفة إقتلعت بلونيس وحركته الخائنة من جذورها.

إشكالية الدراسة:

ولدراسة هذا الموضوع أي القادة العسكريون ضحايا مذبحة بلونيس (1957-1958) عبد الرحمان حاشي، محمد بن الهادي، نطرح الإشكالية التالية:

- إلى أي مدى ساهمت أحداث إستشهاد القادة العسكريين في نهاية بلونيس والقضاء على حركته المناوئة للثورة بالولاية السادسة؟

وتتفرع عن الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية :

1- من هو محمد بلونيس؟ وماهي أهداف قدومه إلى الولاية السادسة؟

2- ما مدى تأثير سيرة الشهيد عبد الرحمان حاشي النضالية و الإصلاحية في التصدي لحركة بلونيس؟

3- كيف كانت ظروف وملابسات إغتيال الشهيد محمد بن الهادي؟

أسباب إختيار الموضوع:

إن دراستنا لتاريخ الثورة بالمنطقة السادسة وولاية الجلفة على وجه الخصوص شكل لنا عدة إستفهامات بأحداث ووقائع لم تتم دراستها بالشكل الكافي سواءا لأحداث أو شخصيات بقيت غائبة أو مغيبة، وهذا ما دفع بنا إلى الخوض في أحد أهم الأحداث في الولاية السادسة وشكل لنا رغبة في الكشف عن وقائعها و الفاعليين فيها، فكانت أسباب إختيارنا من منطلق موضوعي و دافع ذاتي.

1-الأسباب الموضوعية:

- العدد القليل من الدراسات و الابحاث حول حركة بلونيس المناوئة للثورة وأسباب قدومه للولاية السادسة والهدف من ورائها.
- الكشف عن المجازر و المذابح التي إرتكبها بلونيس في المنطقة التي راح ضحيتها قادة وشيوخ فضلاء لم تنصفهم الكتابات والأبحاث على الوجه الذي يستحقونه.
- المساهمة ولو بنزر قليل في إثراء وإضافة الكتابات و الأبحاث في رصيد المنطقة في مجال البحث العلمي الأكاديمي.

2- الأسباب الذاتية:

- بحكم أننا من أبناء المنطقة التي عايشت هاته الأحداث فرغبنا في التعرف والتعريف بأحداثها.
- الرغبة في إبراز شخصيات همشت ولم تأخذ حقها المستحق من البحث الأكاديمي أمثال الشيخ عبد الرحمان حاشي.
- تشجيع الأساتذة لنا على الخوض في دراسة التاريخ المحلي للمنطقة.

ولعل بحثنا هذا يفتح آفاقا للباحثين للخوض أكثر في هكذا مواضيع.

المنهج المتبع:

إعتمدنا في منهجية دراستنا على جملة من المناهج العلمية التي تخدم الموضوع بشكل يبرز أهم جوانبه والأهداف المرجوة منه ومن هذه المناهج نذكر:

1-المنهج التاريخي:

حيث يعتبر هو الأساس في أي بحث تاريخي وعماده الأساسي بما يتوفر عليه من خصوصية بحثية تقتصر عليه دون سواه.

2-المنهج الوصفي:

وهو من أبرز المناهج المستعملة بشكل تقليدي في سرد الأحداث التاريخية بشكل يميل للوصف وذلك بغرض إعطاء صورة واضحة وملمة لجوانب الموضوع و التأكيد على أهم المجريات وإستعراضها بشكل يخدم الموضوع.

3-المنهج التحليلي النقدي:

وهو ذلك المنهج الذي يهدف إلى عرض الأحداث التاريخية في سياقها التاريخي ومن ثم ربطها بمسبباتها وعوامل وظروف حدوثها للإنتهاء إلى شرحها ومحاولة تحليلها من خلال مقارنة خلفيتها التاريخية ونتائجها مما يوفر بعض نقاط النقد إن أمكن.

كما حاولنا قدر المستطاع الإعتماد والتقيد بالموضوعية والإبتعاد عن الذاتية.

خطة الدراسة :

لدراسة الموضوع قسمنا بحثنا إلى **مقدمة** و **ثلاث فصول** و **خاتمة** ويندرج تحت كل فصل ثلاث عناوين، جاء **الفصل الأول** بعنوان **محمد بلونيس ودوره في الأحداث التاريخية في الولاية السادسة(1957-1958)** وأدرجنا فيه :

1- **محمد بلونيس حياته السياسية و العسكرية:** تطرقنا في إلى نشأته ونسبه وحياته السياسية والعسكرية.

2- **ظروف قدومه إلى الولاية السادسة:** عرجنا على أهم الأسباب و الدوافع التي جاءت به إلى الولاية السادسة.

3- **علاقته بالمذبحة وكيفية تعامل جبهة التحرير معه:** تطرقنا من خلاله إلى علاقته بالمذبحة التي نفذها وإعدامه لإطارات جبهة التحرير وكيفية تعامل جبهة التحرير معه، ونهايته.

أما في **الفصل الثاني** الذي بعنوان **الشهيد حاشي عبد الرحمان** فتضمن :

1- **المولد والنشأة :** قدمنا فيه تعريف لشخصية حاشي عبد الرحمان ونشأته.

2- **نضاله السياسي و الثوري :** أبرزنا فيه أهم محطات الشيخ حاشي عبد الرحمان النضالية ومسيرته وإسهاماته في المجال الثوري و الإصلاحي.

3- **ظروف وملابسات إستشهاده :** تطرقنا فيه إلى الظروف التي سبقت إغتياله وحيثيات إعدامه.

وجاء **الفصل الثالث** بعنوان **الشهيد محمد بن الهادي** و إحتوى على :

1- **المولد والنشأة :** قدمنا فيه مولد محمد بن الهادي ونشأته.

2- **نضاله الثوري :** أبرزنا مسيرته الكفاحية ونضاله ضد المستعمر.

3- **ظروف وملابسات إستشهاده :** تناولنا فيه إعتقاله من طرف بلونيس وطريقة إعدامه.

وفي الأخير تضمن بحثنا **خاتمة** جاء فيها **حوصلة عامة لأهم الأحداث الواردة في البحث.**

أهم المصادر و المراجع المعتمدة:

إعتمدنا خلال دراستنا هذه على جملة من المصادر و المراجع التي أفادتنا وأثرت بحثنا، ومن أهم هذه المصادر كانت كتاب "جوانب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة" والتي كانت عبارة عن مذكرات "المجاهد بوبكر هتهات"، حيث مكنتنا هذه المذكرات من التعرف عن قرب على الأحداث التي عاصرها و رواها وكانت في صلب موضوعنا، وأيضا ما ساعدنا كثيرا في موضوعنا هو كتاب "تاريخ جهاد"، والتي كانت مذكرات "المجاهد مختار مخلط"، فقد إعتمدنا هذا الكتاب في جميع مراحل بحثنا وأعطانا ما نحتاجه من معلومات ووقائع أثرت بحثنا كثيرا، مصدر آخر إعتمدناه ببحثنا هو كتاب " قصتي مع ثورة التحرير" ،وهو المسار الثوري" للمجاهد فضة عبد القادر المدعو بوعسرية".

أما بالنسبة للمراجع فقد إعتمدنا على كتاب "جيوش الصحراء و الولاية التاريخية السادسة (1954-1962)" لـ مؤلفه مختار حامدي، وإعتمدنا أيضا على كتب سليمان قاسم أهمها كتاب "التاريخ السياسي و العسكري للولاية السادسة" ، وكتاب " تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من البداية إلى نهاية بلونيس".

والعديد من المصادر والمراجع التي أفادت وأثرت بحثنا.

الدراسات السابقة:

توجد بعض الدراسات السابقة التي تناولت في فحواها جوانب من هذا البحث التي إطلعنا عليها وساعدتنا في تحديد وتوجيه خط بحثنا نذكر منها:

- جرد سالم، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبري(1956-1962)، رسالة ماجيستر بجامعة الجزائر وإستفدنا منها في بعض الوقائع والأحداث في الفترة التي كانت محل دراستنا.

- كرعي آسيا ، حركة بلونيس وإنعكاساتها على الثورة التحريرية (1954-1962)، مذكرة ماستر ،جامعة المسيلة، إطلعنا من خلالها على بداية حركة بلونيس بالولاية السادسة.
- صفية دحماني و عائشة قلولي، التاريخ الثوري للجلفة من خلال الملتقيات المحلية و الجمهورية ، مذكرة ماستر جامعة الجلفة ، ومكنتنا من معرفة بعض المعارك التي وقعت في الفترة المدروسة بالولاية السادسة.

صعوبات البحث:

لا يخلوا أي بحث علمي من صعوبات و عقبات والتي تزيد الباحث إصرارا وعزيمة على المضي قدما في بحثه، ولعل أبرز هاته الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا هي قلة الدراسات المتعلقة بالموضوع، وكذا ندرة المادة العلمية التي إقتصر وجودها على أماكن محددة، كما لا تتوفر في المكتبات الرقمية بصيغة إلكترونية، يضاف إلى ذلك أن أغلب الدراسات المتوفرة إختصت بدراسة بعض الجوانب فقط مثل شخصيات معينة أو مناطق محددة.

كما لا ننسى أن موضوعنا كان في الأمس القريب من المواضيع الحساسة و الشائكة، أي أن التعامل مع هكذا مواضيع يتطلب الحرص و الحذر في التعاطي مع المعلومات.

لكن رغم ذالك إلا أننا تمكنا من جمع ما يمكن جمعه من المادة العلمية وتجاوزنا أغلب الصعوبات التي واجهتنا.

الفصل الأول: محمد بلونيس ودوره في الاحداث التاريخية في الولاية السادسة (1957-1958):

1-محمد بلونيس حياته السياسية والعسكرية

2-ظروف قدومه إلى الولاية السادسة

3- علاقته بالمذبحة وكيفية تعامل جبهة التحرير معه

1-محمد بلونيس حياته السياسية والعسكرية:

ولد محمد بلونيس بمدينة برج أمنايل ولاية بومرداس سنة 1912م من عائلة ثرية[1]، والده رابح بن محمد ووالدته روزة بنت حمودة، عربي الاصل،الثالث من اسرته التي تتكون من 12 طفل،وهو الأكبر في إخوته، التحق في صغره بالمدرسة الابتدائية الفرنسية ولم يكن متشبعا بالثقافة الفرنسية بل كانت ثقافته جزائرية محضة[2]، وكان في بداية حياته السياسية مناضلا في صفوف حزب الشعب الجزائري، ثم في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، أدخل السجن سنة 1947م وهناك لاحظ عليه زملاؤه بالسجن انه قد ربط علاقة وطيدة برئيس البلدية الفرنسي، الذي كان يتردد عليه من حين إلى آخر، وكان من نتائج هذه الزيارات عزله عن بقية المساجين في غرفة منفردة مزودة بكل المرافق الضرورية، وسمح لزوجته وأفراد عائله بزيارته في كل وقت.[3]

وبعد خروجه من السجن انتقل إلى فرنسا وبقي هناك حتى إندلاع الثورة التحريرية فعاد إلى أرض الوطن، وكون جيشا بمنطقة القبائل تحت إسم الحركة الوطنية الجزائرية[4]، الذي كان عدد عناصرها 600 جندي اجتمعت بعد 1957 لديه حوالي 1200 بندقية وسبعون الف رصاصة.

---

[1]- بوبكر هتهات ،جوانب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة، تقديم لبوخ الخليفة، ط 1، الجزائر، مطبعة رويغي، 1439-2018م، ص : 55.

[2]- مسعي رهينة، جقبلو دارين، الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 'حركة بلونيس نموذجا'، مذكرة ماستر، تاريخ الثورة الجزائرية، تاريخ واثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2021-2022م، ص :26 .

[3]- سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس الى نهاية بلونيس1954-1958م، ط1، الجزائر، دار الكتاب العربي، 2013م، ص ص : 75-76.

[4]- بوبكر هتهات، مصدر سابق، ص: 55.

غير أن هناك بعض المصادر تحدد عدد جيشه 3000 جندي في حين أن جريدة لوموند الفرنسية(le monde) بالغت في العدد حين ما حددته 5000 الف جندي[1].

سمي جيشه الجيش الوطني للشعب الجزائري بالموازاة نصب اللجنة الشعبية كنظام مدني لحركته، حيث بدأ العمل مع الحركات الفرنسية تحت غطاء حركة مصالي الحاج، كان هدفه الوحيد تضليل الشعب و إبعاده عن مهمته السامية.

وقد أسس مركزا للقيادة في دار الشيوخ* وفي هذا المركز كان يرفع علم فرنسا بجانب علم الجزائر، أجرى بلونيس اول إتصال بالنقيب كومبيت(combet) من قطاع سور الغزلان بواسطة فرنسيين أحدهما حاكم عام بعين بوسيف والثاني مدير مدرسة بعين الحجل، الإتصال ثاني قام به الملازم العربي القبائلي* الذي طلب بإسم قائده أسلحة من الجيش الفرنسي .[2]

---

[1]- سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس الى نهاية بلونيس1954-1958م، ط1، الجزائر، دار الكتاب العربي، 2013م، ص : 76 .

*-انظر الملحق رقم 10

*- تقع دار الشيوخ في سهل سهبي بمحاذاة سلسلة جبلي مناعة و قعيقع ومرتفعات تاستارة بالقرب من بعض المنابع المائية مثل العقيلة وعيون فريض وتبتعد ب 30 كيلومترات عن الجلفة شمال غربها، كان أول من إستوطن بها عروش أولاد عبد الله وأولاد لغويني عبر سهولها أما عرشي السحاري أولاد بن علية فقد استوطنو بالمناطق الجبلية ويعود هذا الإسم نسبة الى مشايخ هذه المنطقة وهو الشيخ الحدي و الشيخ مسيرة الذين لهم اضرحة بمقبرة القباب ومنذ ذالك العهد صارت تسمى بدار الشيوخ نسبة للشيوخ المدفونين بمقبرتها وإن الموقع الجغرافي لدار الشيوخ جعل منها مركزا استراتيجيا لمجادي جيش التحرير الوطني وكان لسكان المنطقة دور كبير في احتضان الثورة و دعمها ، هذا ما جعل الاستعمار الفرنسي يفكر في ضرب الثورة وطعنها بتسليط العميل بلونيس،انظر كتاب جمعية أول نوفمبر 1954 لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة ،دار الشيوخ بين الماضي و الحاضر، الجلفة، دار الشيوخ، جوان 2007م، ص ص : 3-4.

*- كان مندسا في صفوف جبهة التحرير وفي جيش القائد زيان عاشور، ظهر على حقيقته بعد ظهور المؤامرة، أنظر الهادي دورواز، الولاية السادسة التاريخية، تنظيم ووقائع، الجزائر، دار هومه، 2002م، ص : 122 .

[2]- آسيا كرعي، حركة بلونيس وإنعكاساتها على الثورة التحريرية 1954-1962م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة ،2018-2019م، ص : 09.

2-ظروف قدومه إلى الولاية السادسة:

لم يكن توجه حركة بلونيس نحو الولاية السادسة* من قبيل الصدفة بل كان نتيجة لمجموعة من الاسباب و العوامل التي يمكننا حصرها فيما يلي:

- إتساع رقعة الثورة و إنتشارها و شموليتها التي أثارت حفيظة الإستعمار و مخابراته مما أدى بهم إلى التخطيط لضرب الثورة وفي الأخير وجدو ضالتهم في العميل بلونيس.
- كون هذه المناطق لا سيما مناطق الجلفة وبوسعادة والأغواط تشكل موقعا إستراتجيا يشكل خطرا على مصالح فرنسا بالصحراء المتمثل في البترول الذي اسال لعابهم وزاد في أطماعهم وكان عليهم أن يجدو وسيلة لتأمينه وضمان تدفقه نحو الشمال.
- إختراق صفوف الثورة وتحطيمها من الداخل.[1]

وتعتبر هذه المرحلة إمتداد للدور الذي لعبه بلونيس في الولاية الثالثة* بالشمال حيث تميز نشاطه في تلك المرحلة بما يلي :

---

*- انظر الملحق رقم 01 ،أنشئت الولاية السادسة كولاية قائمة بذاتها لأول مرة أثناء مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، وهي تشكل حاليا من الولايات الإدارية الجلفة ، المسيلة ،غرداية ،الأغواط ، ورقلة ، تمنراست ، إليزي ، بسكرة ، الوادي ولها حدود مع الولايات التاريخية الأولى و الثالثة و الرابعة و الخامسة ولقد سمح لها هذا الموقع ان تكون أكبر ولاية مساحة وأغنى منطقة بثرواتها الطبيعية (غاز، بيترول، معادن ...) أنظر سليمان قاسم، لمحات من تاريخ الجلفة، الجلفة، منشورات solegeie، 2022م، ص ص : 393-395.

[1]- بوبكر هتهات، جوانب من الثورة التحريرية بالمنطقة الثانية الولاية السادسة، مصدر سابق، ص : 57-58.

*- تعد الولاية الثالثة التاريخية إحدى أهم المناطق والولايات السته التي ساهمت في الثورة التحريرة، حيث كانت غنية بالأحداث بدءا ببيان أول نوفمبر مرورا بمؤتمر الصومام وصولا الى أحداث ذات أهمية كبرى كتصديها للعمليات الكبرى التي كانت تهدف إلى القضاء على الثورة في ذات الولاية، على غرار عملية العصفور الأزرق، وعملية الزريق والمخططات العسكرية الأخرى

- العمل تحت غطاء مصالي الحاج و الحركة الوطنية بينما صار يعمل في المرحلة الثانية بإسمه الخاص "الجنرال محمد بلونيس" وسمى جيشه الجيش الوطني الشعبي الجزائري.
- التعاون السري مع السلطات الفرنسية، بينما أصبح هذا التعاون في المرحلة الثانية علنيا ومنظما على المستويين العسكري و السياسي .
- وبعد مطاردة بلونيس واتباعه من طرف جيش والجبهة التحريرية الوطنية من الولاية الثالثة توجه جنوبا نحو جبل مناعة مرورا بسيدي عيسي و عين الحجل تحت إسم جيش التحرير وذلك في شهر ماي 1956.[1]

غير أن الشيخ زيان عاشور* لم يتردد في العمل على إفشال محاولة بلونيس في التوغل إلى أراضي الناحية، فأعطى امرا للنائب عمر إدريس* بالتصدي له وإجباره على مغادرة الجبهة

كعملية المنظار، ولم يكن لتصبح الثورة بالولاية في العمل لولا إمتلاكها لقادة ورجالات كانو في مستوى المسؤولية الملقات على عاتقهم أمثال كريم بلقاسم، عبان رمضان وعلي ملاح وغيرهم.مرجع سابق.

[1]- بوبكر هتهات، مصدر سابق، ص: 58.

*- ولد زيان عاشور بالبيض ولاية بسكرة في م1919، زاول تعليمه الإبتدائي في زاوية الرميلة، وحفظ القرآن الكريم على يد العيد بن باهي في عين الملح سنة 1935م، واصل تعليمه بزاوية الشيخ المختار بأولاد جلال، جند في الجيش الفرنسي عنوة، وفي سنة 1945م إنخرط في حزب الشعب ثم حركة إنتصار الحريات الدمقراطية، وألقي عليه القبض عدة مرات، عند بداية الثورة أقدمت السلطات الفرنسية اعتقاله يوم 02-11- 1954م حيث مكث في السجن إلى غاية جويلية1955م ، لينتقل إلى ناحية أولاد جلال، وفي شهر مارس 1956م إستدعى الشهيد مطفى بن بولعيد الشيخ زيان عاشور لإجتماع عام حضرته إطارات الثورة في المنطقة الأولى آنذاك، تم تعيينه قائدا لمنطقة الصحراء، خاض عدة معارك و إشتباكات مع العدو الفرنسي، فكرمه الله بالشهادة في معركة ضارية في واد خلفون في 07-11-1956م ، انظر سليمان قاسم، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة، دار الخلدونية، الجزائر،2017م، ص ص : 126-127.

*- عمر إدريس من مواليد 1931 بالقنطرة ولاية بسكرة، قرأ العربية والفرنسية بمسقط رأسه، ترك التعليم مبكرا وبدأ العمل بالقنطرة بالجزائر، إلتحق بالخدمة العسكرية، إنخرط في الحركة السياسية مبكرا في الكشافة، ثم مناضلا في حركة الانتصار،

والعودة إلى نقطة إنطلاقه، عندما تراجع إلى صحراء سيدي عيسى ومنها إلى بني سليمان والمناطق المجاورة لها، وكان نشاطه عبر هذه المناطق مقتصرا على تجنيد الشباب وتغليط الشعب كونه يقود عملا وطنيا تحرريا ولدعم صفوف هذه الحركة سلمته السلطات الإستعمارية عددا كبيرا من الجزائريين المدربين على التعامل مع المخابرات و بعض المناوؤيين للثورة، وهكذا بقي الخائن بلونيس يستجمع أعوانه في هذه الفترة في إنتظار أول فرصة ليزحف نحو الجنوب [1].

إلتحق بالثورة في 1955 ، له تاريخ طويل في مقاومة العدو وله شهرة كبيرة الناصية الغربية مع الشيخ زيان عاشور، حضر إجتماع العقيداء مع الحواس، وكان برتبة رائد عسكري، أسره العدو في معركة جبل ثامر لكثرة جراحه، إستشهد تحت العذيب في 07-06-1959م بالجلفة ، أنظر مختار حامدي، جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة، العميد، ص ص : 106-107.

- [1] بوبكر هتهات، مصدر سابق، ص ص : 58-59 .

3- علاقته بالمذبحة وكيفية تعامل جبهة التحرير معه:

إن أعمال التنكيل و الإجرام البشعة التي قام بها محمد بلونيس في حق الشعب الجزائري كان هدفها القضاء على الثورة وكان للولاية السادسة نصيب منها لهذا تعتبر سنة 1957 سنة سوداء في عهد الثورة بالولاية، وقد إستغل بلونيس الظروف التي تمر بها المنطقة التي ساعدته على الإنتشار و التغلغل من بينها:

- إستشهاد زيان عاشور في 7 نوفمبر الذي ترك فراغا كبيرا في أوساط الجيش و الشعب.
- المضايقات التي لا مبرر لها من طرف بعض المسؤولين في المناطق المجاورة .
- وجود بعض العناصر المتعطشة للمسؤولية وعلى رأسهم العربي مزيان التي لم تكن لها نوايا سليمة
- غياب عمر إدريس وسفره إلى المغرب[1]

وبذهاب عمر إدريس للمغرب سنة 1957،وإستشهاد زيان عاشور كما ذكرنا سابقا وكذلك الإشاعة التي اطلقها العربي مزيان حول قضية إعدام عمر إدريس من قبل جبهة التحرير والوفد المرافق له، وكان ذلك تمهيدا لتنفيذ المؤامرة الدنيئة ليتم بعدها إلقاء القبض على نائب عمر إدريس الضابط حاشي عبد الرحمان* وإستدراج باقي الضباط والمسؤولين المخلصين

---

[1]- بوبكر هتهات، مصدر سابق، ص: 59 .

*- ولد سنة 1917م ببلدية مسعد الجلفة حفظ القرآن على يد جده ثم أرسله إلى زاوية الهامل حيث تعلم الفقه و الادب و اللغة على يد شيخه بن عزوز القاسمي الهاملي وأصبح من أهل الفتوى في ربوع هاته البلاد عند إندلاع الثورة كان أول الملتحقين بها، وفي جوان 1956 يستخلفه عمر ادريس بعد ذهابه للمغرب ، نفذ فيه الخائن بلونيس حكم الإعدام في شهر جوان 1958م بالقرب من دار الشيوخ، انظر احلام حليس وآخرون، الكفاح المدني و العسكري في الولاية التاريخية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثانية 1956-1962م ، من خلال مذكرات تاريخ جهاد المجاهد مختار مخلط، مذكرة ماستر، تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة زيان عاشور ، الجلفة،2020-م2021، ص ص : 78-79

إلى مقر القيادة وذلك بإستغلال الختم الخاص للضابط حاشي عبد الرحمان الذي كان بحوزة كاتبه وأحد أقربائه، ليتمكن من خلاله توجيه إستدعائات إلى المجاهدين بإسم هذا الأخير بعد تزوير إمضائه حيث تم إعتقال أكثر من 80 مجاهدا من خيرة القادة و المجاهدين و هؤلاء تم تعذيبهم وإعدامهم جماعيا، ولم ينج من المجزرة سوى محمد بن الهادي* الذي هرب مقيدا، وهنا يمكن أن نتحدث عن إحدى الشهادات التي قد تكون إضافة لتاريخ الخائن بلونيس وهي شهادة المجاهد شريف بن سالم، الذي كان أحد ضحايا المؤامرة التي قام بها بلونيس ونفذها العربي مزيان المدعو العربي القبايلي.

لقد كان العربي بن سالم ضمن الكتيبة التي كان قائدها عبد القادر لطرش، هذا الأخير الذي جاءته الأوامر بإرجاع الكتيبة إلى منطقة قعيقع وبالفعل قام بتنفيذ الأوامر، لكن المفاجئة كانت كبيرة حيث أنهم وجدو العلم الجزائري مرفوعا بدار الشيوخ في بادئ الأمر لم يفهموا شيئا بعدها انتزعت منهم أسلحتهم وقيل لهم بأنهم نالوا الإستقلال، وفي منطقة قعيقع نصب مكتب يهتم بتسجيل الأسماء وقد كانت خطة من أجل إلقاء القبض على مناضلي جيش التحرير، وأعدم خلالها بلونيس 80 إطارا بين مسؤول عسكري وسياسي ولم ينج من هذه المؤامرة سوى الضابطان (محمد بن الهادي والمختار عبد اللطيف)[1]،وبعد تنفيذ هذه المؤامرة أعلن بلونيس نفسه جنرالا رسميا على رأس فرقة إنضم إليها بعض العملاء في صفوف الجيش الذي كانوا من

---

* – محمد بن الهادي أو هاني محمد بن الهادي، رجل من طينة الرجال العظماء الذين أسسو للعمل الثوري بالولاية السادسة، أول عسكري قدم للزاوية الطاهرية في 16-10-1955م ، وأعطى صورة ناصعة عن جيش الصحراء بقيادة زيام عاشور، وقد عاهد على بذل النفس والمال لإنجاح الالثورة في المنطقة، كلف في فيفري 1956م من طرف زيان عاشور بالاشراف التنظيمي والعسكري على منطقة واسعة شملت مسعد، عين الابل، عين الريش، فيض البطمة، مليليحة و عمورة، خاض مواجهات كثيرة ضد العدو الفرنسي وأعدائه ليشتشهد سنة 1957م عن طريق الخائن بلونيس، أنظرمختار مخلط، تاريخ الجهاد، تقديم أحمد قرود، الجلفة ، دار النعمان ،ص ص :91-93.

[1]-- سليمان قاسم، لمحات من تاريخ الجلفة، مرجع سابق، ص ص : 427-429.

ضعاف النفوس بعد تصفيته قادتهم لتختار له السلطات الفرنسية ناحية دار الشيوخ للتمركز، وتم إختيار هاته المنطقة لعدة أسباب منها:

- هذه المنطقة تتوسط المراكز الثورية ويسهل منها الإشراف عليها.
- الطريق الوطني العابر للجنوب(طريق وطني رقم 01 حاليا) متواجد بالمنطقة يسهل على المستعمر عبور آلياته لتنفيذ المخطط الأكبر فصل الصحراء عن باقي الوطن.
- عرفت هاذه المنطقة نشاطا ثوريا مكثفا من 1956 ال 1957 لدرجة ان العبور في الطريق الوطني لا يتم إلا بحماية برية وجوية فاختيرت لتمركز بلونيس ليساهم في إعاقة هذا النشاط الثوري.[1]

وبعدما نصب إدارته على رغم الجميع وبدأ أتباعه يجتمعون تحت شعار "الإستقلال الذاتي" وشرع في بسط نفوذه على كل المناطق، حيث حاول تضليل الشعب بالإعتماد على العديد من الوسائل منها ما يلي:

الإعتماد على الروح الوطنية التي كانت سائدة في المنطقة كون أن أصحابها قبل تفجير الثورة كانوا من أنصار الحركة الوطنية، لكن بعد نوفمبر 1954 أصبحت المنطقة تحت لواء جيش التحرير الوطني ،وهذا ما إعتمد عليه بلونيس.

- رفع العلم الوطني حيث أن بلونيس أوهم أبناء المنطقة بأن الجزائر أخذت الإستقلال وأنهم يستمتعون بالحرية هذا ما جعل الكثير منهم ينخدع بأفكاره.

[1]- مختار حامدي، مرجع سابق، ص :90.

- إستعمال النياشين التي وضعت على ألبسة جنوده مكتوب فيها (فتح من الله ونصر قريب) وكانت هذه الوسيلة من أهم الطرق التي استقطبت أهل المنطقة حيث إستغل حبهم للدين الإسلامي والجهاد في سبيل الله، كما أن بلونيس ضرب على الوتر الحساس من خلال إدراكه أن سكان بلدية حوش النعاس أهل زاوية.[1]

أصبح هم بلونيس الوحيد متابعة المواطنين وملاحقة المخلصين عسكريين كانو أم مدنيين للزج بهم في سجونه ومعتقلاته، والتي كانت موزعة على الشكل التالي:

- قهوة البراردة(عين الحجل).
- حوش القراير (حد الصحاري).
- راس الضبع (سيدي عامر).
- روس لخراط (دار الشيوخ).
- سجن حوش البراردة(لاروكات).[2]

فملأ سجونه بالعناصر المدنية النزيهة وسلط عليها أنواع من التعذيب والبطش ومن بين الأمثلة على إجرامه:

- أن ضحاياه من القتلى يرميهم في الخلاء تنهش أجسادهم الكلاب.
- وكان من حين لآخر ينزل الرعب في سكان المنطقة ويرغمهم لمدة 24 ساعة على الوقوف أمام أبوابهم المفتوحة وأديهم على رؤوسهم.[1]

---

[1]- سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية ، من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-1958م.

[2]- بوبكر هتهات ، مصدر سابق، ص :60 .

تصدي جبهة وجيش التحرير الوطني لحركة بلونيس:

وبعدما إعتقد بلونيس أنه إستطاع أن يسيطر على المنطقة بدعم القوات الفرنسية له في جبل قعيقع و مناعة،كان جيش التحرير يدرس خطة إستراتيجية من أجل القضاء على جيش بلونيس وذلك بإستغلال نقاط ضعفه مثل:

- تصرفات بلونيس البشعة مع الشعب.
- وجود خصوم للعملية داخل صفوف عناصر بلونيس، خصوصا عبد القادر لطرش ومفتاح الذين لم يفهمو التعاون المباشر مع الجيش الفرنسي .
- التبعية المباشرة لجيش بلونيس للمخابرات الفرنسية وقلة إنضباطه ونقص كفائته القتالية.[2]

أما من الناحية الإستراتيجية السياسية و العسكرية التي وضعتها القيادة العامة لجبهة التحرير لمواجهة حركة بلونيس و القضاء عليها تمثلت في:

أ- **الخطة السياسية:** إعتمدت على ما يلي :

- تكثيف العمل السياسي برفع معنويات الشعب، والإكثار من حملات توعية الأعراش وبعث روح التنافس بين القبائل للتصدي لهذه الحركة.
- تجديد خلايا الإتصال و إنشاء عناصر مناضلة جديدة غير معروفة لدى الحركى.

---

[1]- مختار حامدي، مرجع سابق، ص: 91.

[2]- سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية ،من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-م1958، مرجع سابق ص : 130.

- تغيير مواقع وطرق التموين بإحداث شبكة جديدة برجالها و مواقعها.
- إختراق صفوف الحركى عن طريق الإتصال ومراسلة رؤساء الأعراش ومن لهم نفوذ في أهاليهم.
- زعزعت ثقة الفرنسيين في جدوى هذه الحركة الفاشلة في جيشها المهزوم في كل معركة يخوضها.
- إستغلال الإنتصارات التي حققها جيش التحرير على أتباع بلونيس وإذاعتها في إذاعة الجزائر الحرة .[1]

ب- الخطة العسكرية:

كانت حربا بدون رحمة، حيث حددت الولاية المنطقتين الثانية و الثالثة للقضاء على هذه المؤامرة، وكثفت الهجومات و خاضت ضدها معارك بدون إنقطاع بعد عودة القائد عمر إدريس من المغرب في أواخر 1957 مزودا بكتيبتين من الولاية الخامسة، شرع في تنفيذ مخططاته وهجماته،[2] فحوصرت قوات بلونيس من الغرب بقوات عمر إدريس، ومن الجنوب و الشرق بقوات سي الحواس ، وأعطت هذه الخطة ثمارها بإلحاق الهزيمة بحركة بلونيس بجبال(مناعة، بوكحيل، الميمونة، اكحيلة، بوديرين، قرون الكبش، أمساعد والمقسم...) فانسحب من الجبال إلى الأراضي المنبسطة القريبة من مراكز العدو، وبهذا التكتيك العسكري والعمل السياسي إزداد

[1]- سليمان قاسم، لمحات من تاريخ الجلفة 1830-1962م، مرجع سابق ، ص ص : 457-458.

[2]- سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية، من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-1958م، مرجع سابق، ص: 132.

شعور المواطنين بثقتهم في جبهة التحرير الوطني ، وظهرت حركة بلونيس على حقيقتها كمؤامرة دنيئة، وتنامى شعور الجماهير بضرورة نصرة الجبهة.[1]

نهاية بلونيس:

تختلف الروايات الجزائرية و الفرنسية في الطريقة التي تمت بها تصفية بلونيس، إذ ينسبها البعض للحركي الذي حاول القبض على بلونيس متنكرا بلباس مدني، ولما حاول الفرار قام بقتله، بينما تشير رواية فرنسية إلى أن بلونيس وقع في قبضة الجيش الفرنسي في 14جويلية 1958 خلال عملية تمشيط[2]، ومنهم من يقول أنه تم إغتياله من طرف عبد القادر لطرش ومفتاح وذلك بعد تناحر جماعاته فيما بينهم، والإنقلاب الذي قاموا به في 19 جوان على بلونيس.[3]

وبالقضاء على بلونيس وحركته، تم تطهير الولاية السادسة من هذه الحركة المناوئة للثورة وعملائها في المنطقة، وتبخر حلم لاكوست، وامتد ربع ساعته إلى سنين[4].

---

[1]–الهادي درواز، مصدر سابق، ص :124 .

[2]–سعاد يمينة شبوط، الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة الجزائرية 1954–1962م، الجزائر، دار الهدى 2015، ص : 120، أنظر الملحق رقم 05.

[3]–سليمان قاسم ، لمحات من تاريخ الجلفة 1830–1962م، مرجع سابق، ص :475 .

[4]- عامر زناتي، النشاط الثوري بالمنطقة الثانية الولاية السادسة1957-1962م ،مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة، مج 7، ع 1، جامعة الجلفة ، 2022 ، ص :607.

الفصل الثاني: الشهيد حاشي عبد الرحمان

1-المولد و النشأة

2-نضاله السياسي و الثوري

3- ظروف وملابسات إستشهاده

1- المولد و النشأة

هو عبد الرحمن بن عبد القادر وأمه فاطمة بنت عثمان ولد سنة 1917 بمنطقة أمسكة ببلدية مسعد (الجلفة)* وينسب الى قبيلة أولاد يحيى بن سالم، تولى رعايته جده بعد وفاة والده في سن مبكرة، حيث حفظ القرآن على يد جده ثم أرسله الى زاوية الهامل، أين تعلم الفقه واللغة والآداب على يد شيخه بن عزوز الهاملي*، وصار من أهل الفتوى في ربوع البلاد حتى قال عنه شيخه: ".. **إني لا أحرج من أي سؤال في علوم اللغة والفقه ماعدا سؤال عبد الرحمن حاشي لأبحث عنه في أمهات الكتب لأجيبه جوابا تاما قدر طموحه ، وسؤاله ليس بالبسيط وجوابه كذلك** .."[1] وهذا ما يدل على عمق ثقافته وغزارة علمه.

وبعد عودته من رحلته العلمية من زاوية الهامل، إتجه في رحلة علمية إستكشافية جاب فيها مراكز علم وطنية مشهورة، أبرزها معهد ابن باديس بقسنطينة والمعهد الثعالبي بالجزائر العاصمة بالإضافة الى زوايا الجنوب خاصة اولاد جلال.

وقد تعرف خلال هذه الفترة على بعض رجال العلم والسياسة، وكان من بينهم الشيخ زيان عاشور الأمر الذي يفسر إعتماد هذا الأخير عليه فيما بعد وجعله من اهم قياداته[2]

---

*- أنظر الملحق 11

*- محمد بن عزوز القاسمي الهاملي، فقيه صوفي ولد سنة 1906 أخذ علومه بزاوية الهامل القريبة من بوسعادة، إلتحق بجامع الزيتونة سنة 1926م ثم عاد إلى مسقط رأسه سنة 1927م وإلتزم التدريس بزاوية الهامل إلى غاية 1954م، كما ساهم في إنشاء مدرسة الفلاح ببوسعادة، إستقر بمدينة عين وسارة وشغل مدرسا ومفتيا ومشرفا على مدرسة النجاح إلى ان وافته المنية في جوان 1984،انظر محمد بسكر، بوسعادة أنفو.https://www.bou-saada.info/archives/2993، 2024،20:22/04/19

[1]- جمعية أول نوفمبر للتخليد وحماية مآثر الثورة، اليوم الوطني للمجاهد،20 اوت، وقفة مع الشهيد حاشي عبد الرحمان، مسعد، الجلفة ، ص: 02.

[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين ,الامانة الولائية لمنظمة المجاهدين ,مكتب الجلفة ، مطبعة حيرش الجلفة ،ص :04.

وانضم إلى جمعية العلماء المسلمين وتحصل على صفة مدرس متطوع في مدرسة الإخلاص* التي أنشئتها الجمعية بالجلفة[1]، ويعتبر الشهيد حاشي عبد الرحمان من القلائل الذين جمعوا بين واجب التعليم و النضال السياسي والعمل الإصلاحي، كما أنه مارس عمله الإصلاحي بدروس الوعظ والإرشاد و الفتوى التي كان يلقيها في المجالس المختلفة بقصد توعية المجتمع وتغذيته بالمبادئ والقيم الوطنية و الدينية بشتى الوسائل، والتي كانت من أبرزها المحاضرات والأناشيد الوطنية و الشعر.

وكان حاشي عبد الرحمان من المحظوظين الذين زارو بيت الله الحرام، حيث أكرمه الله بأداء مناسك الحج سنة 1953، ليبدء فيما بعد نضاله و كفاحه السياسي و الثوري.

---

* – هي مدرسة قرآنية عرفة النور سنة 1943 بمسكن الإبراهيمي عبد الله، وأول المدرسين بها هو الشيخ عطية مسعودي، ثم نقلت إلى مقره وهو مقر الكشافة الإسلامية بوسط مدينة الجلفة، ثم نقلت مرة ثالثة سنة 1946 إلى مقرها الحالي الذي كان سكن خاص ثم تم إمتلاكه ووضعت تحت وصاية جمعية العلماء المسلمين، وأبرز من درسوا بها (محمد الرايس، محمد لبقع ..) وغيرهما. محمد سعيد هرماس، الجلفة أنفو. https://www.djelfainfo.dz/ar/sites/9897.html، 2024/04/22م، 16:33

[1] – مختار مخلط، تاريخ جهاد مذكرات ملازم جيش التحرير، إعداد محمد قرود، مطبعة دار النعمان، الجزائر، 2016م، ص :97

2- نضاله السياسي و الثوري:

كان حاشي عبد الرحمان رغم صغره ومنذ أن كان طالبا للعلم يحمل الفكر التحرري ومناهضا للإستدمار الفرنسي بكل من يحمله من معاناة لأبناء وطنه و شعبه، وحمل على عاقته هموم ومشاكل أبناء جلدته، وأدى احتكاكه بالعلماء والشيوخ في زاوية الهامل التي كان طالبا بها إلى اتساع ثقافته وغزارة وعيه الإصلاحي و السياسي، وبعد عودته إلى مدينة الجلفة أدى واجبه التعليمي والعمل الإصلاحي ونضاله السياسي، إذ يعد حاشي عبد الرحمان من بين القلائل الذين جمعوا بين التدريس والاصلاح والعمل السياسي.[1]

ويعد حزب حركة إنتصار الحريات الدمقراطية* بوابته لولوجه عالم السياسة والنضال السياسي ليصبح عضو في هذا الحزب، وكان دوره بارزا في تنظيم خلايا الحزب وتعليم الأناشيد الوطنية وبث الوعي السياسي في نفوس الشباب،[2] وأدى تنامي دوره السياسي إلى لفت الأنظار إليه وهو الأمر الذي جلب له التضييق المستمر من قبل المحتل الفرنسي، حيث كان محل شكوك و متابعة وبما أنه كان له دور كبير في جمع المؤونة و العتاد من لباس ومال وسلاح ما بين سنتي 1954-1955 ،فتم الزج به بالسجن سنة 1955 بمدينة الأغواط ليطلق

---

[1]- سعيد هرماس، من فضلاء منطقة الجلفة من 1961 إلى مطلع ق21، د ط ، مداد للطبع و النشر، الجزائر، 2012م، ص: 52 .

*-حركة إنتصار الحريات الدمقراطية : نشأت بعد مجازر 8 ماي 1945 وإطلاق سراح مصالي الحاج في أكتوبر 1946، عقد إطارات حزب الشعب الجزائري إجتماعا في ديسمبر 1946 بالجزائر العاصمة بحثو فيه إعادة العمل بالحزب تحت إسم جديد وهو حركة إنتصار الحريات الدمقراطية مع الحفاظ على حزب الشعب كجناح سياسي، وشارك الحزب في الإنتخابات النيابية في 10 نوفمبر 1946 وفاز ب خمس مقاعد من أصل 15 مقعد. محمد العربي زبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 1 ، ص: 154 .

[2]-وزارة المجاهدين، من امجاد الجزائر 1830-1962 ، الشهيد حاشي عبد الرحمان (1917-1958)، منشورات المتحف الوطني، الجزائر، ص : 09.

سراحه فيما بعد، وفي أوائل سنة 1956 سجن مرة ثانية بسجن الجلفة ليطلق سراحه من جديد،[1] حيث سجن على مرتين الأولى كانت في بداية شهر يناير 1955 بسجن الأغواط ودامت فترة سجنه ثلاث أشهر، أما الثانية بسجن الجلفة فكانت في مارس 1956 حيث لم تدم طويلا هذه المرة لمدة قاربت الأسبوع، وبعد إطلاق سراحه من السجن أصبح مجددا محل بحث من طرف المستعمر بعد تحصل السلطات الإستعمارية على وثائق سرية و خطيرة في نواحي الهامل وبوسعادة تثبت إتهامه و تورطه مباشرة في تموين طلائع جيش التحرير بالمال والسلاح واللباس، فلاحقته القوات الفرنسية وحاصرت منزله الكائن بمنطقة أمسكة بالقرب من مدينة الجلفة،إلا ان فطنته جعلته يفلت من هذا الحصار حيث تسلل عبر واد مجاور لمسكنه، ليلتحق بالكفاح المسلح خلال شهر مارس 1956 بجبال بوكحيل، وكان إلتحاقه بالثورة إضافة كبيرة للجهاد. فالرجل مرجعية شرعية سيجلب قلوب الشباب نحو الثورة التحريرية خاصة من أبناء المنطقة،[2]

وإلتقى حاشي عبد الرحمان بالقائد سي زيان(زيان عاشور) فقربه منه وجعله من قادته لما وجد فيه من إخلاص وعلم وأمانة، ومما دار بين الشهدين من حوار حول الشهادة أن الشيخ زيان عاشور قال لجمع من الجنود عندما قالوا له بتفاؤل أيها القائد سننال الإستقلال عما قريب، " **سيحدث ذالك عندما أكون شهيدا ويكون الشيخ عبد الرحمان شهيد ويأتي من بعدنا مسؤولون شهداء عند ذلك إنتظروا النصر و الإستقلال**"، فقال الشيخ عبد الرحمان :"**اللهم أصدق كلام قائدنا في الشهادة**".[3]وبما أن القائد سي زيان كانت له معرفة مسبقة بالشيخ حاشي

---

[1]–سليمان قاسم، وقفات مع الذكري الـ 54 لإستشهاد العلامة الرائد حاشي عبد الرحمان، الجلفة أنفو، القسم التاريخي http://WWW.DJELFAINFO/AR/HOMME.HISTOIRE/2787، 18-03-2024م، 00:15 .

[2]– مختار مخلط، تاريخ جهاد، مصدر سابق، ص: 97 .

[3]–جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية مآثر الثورة..، مرجع سابق، ص :03 .

عبد الرحمان فقد منحه ثقته الكاملة، وإلى جانب كل ذلك فإن المكانة القوية للشيخ عبد الرحمان بين صفوف السكان وزعماء عروش المنطقة جعلته شخصية محبوبة ومحترمة ومقبولة من الجميع، وهذه الصفات جعلت القائد سي زيان يجعله من قيادات المنطقة التي يمكن أن يعتمد عليها في مجابهة المحتل،[1] وكان من بين المهام التي تقلدها حاشي عبد الرحمان أن أسندت له أمانة الكتابة العامة للجيش أثناء قيادة الشيخ زيان عاشور،[2] وخاض إلى جانب زيان عاشور عدة معارك وشارك في نصب العديد من الكمائن لقوات العدو في كثير من الأماكن، وقيادة هجومات إستهدفت الجنود الفرنسيين وأماكن حساسة، ومن بين المعارك والهجومات التي شارك فيها الرائد حاشي عبد الرحمان نذكر منها:

- **معركة قزران (ماي 1956):**

وقعت بعد هجوم عمورة (15-01-1956)، بعد عودة القائد زيان عاشور من الأوراس وبعد تقسيم المنطقة إلى نواحي، على كل ناحية تم تعيين قائد عسكري عليها، ولأن القائد زيان عاشور عاد بأوامر من قيادات جيش التحرير بتنفيذ عمليات عسكرية ضد قوات المستعمر، تم التخطيط لهذه المعركة التي وقعت في الخامس و السادس من ماي 1956 بقيادة محمد بن الهاني ورويني لخضر* رفقة 50 مجاهدا، وقد دامت يومين كاملين إنتهت بإستشهاد أطفال

[1]- الأمانة الولائية لمنظمة المجاهدين، مكتب الجلفة، الإمام المجاهد حاشي عبد الرحمان، المؤسسة الوطنة للإتصال، رويبة، 2014، ص : 07.

[2]- عبد الحميد حاشي، ابو بكر هتهات، نبذه مختصرة عن حياة عالم ومجاهد وقائد وشهيد حاشي عبد الرحمان، ص: 01

*- المجاهد رويني لخضر بن صالح المدعو الحاج لخضر ولد سنة 1920 ببلدية اولاد ساسي ولاية بسكرة، انحدر من أسرة محافظة وتعلم ما تيسر من القرآن، إلتحق بصفوف جيش التحرير سنة 1955 شارك في عدة معارك منها معركة جبل عمور ومعركة جبل القعدة ومعركة قعيقع، إنتقل الى الحدود المغربية رفقة الشهيد عمر إدريس وبقي هناك إلى غاية إستقلال ليعود ويستقر بالجلفة توفي سنة 2003. محمد الطيب سالت، أسياد و أمجاد، ص: 398.

المجاهد سعد بن لهصك الذي شارك رفقة زوجته في هذه المعركة، التي تكبد فيها العدو الفرنسي خسارة كبيرة فقد أعطت هذه المعركة للثورة دفعا قويا بالمنطقة لما حققته من إنتصار باهر على القوات الفرنسية.[1]

- **معركة جبل قعيقع(8 جوان 1956):**

أدرك الشهيد حاشي عبد الرحمان معركة قعيقع وشارك فيها بالرغم من حداثة إلتحاقه بجيش التحرير، ووقعت هاذه المعركة بجبال أولاد نايل بجبل قعيقع التي تقع بدار الشيوخ والتي كانت تسمى آنذاك حوش النعاس، وأشرف على قيادة هذه المعركة الرائد عمر إدريس ومساعده عبد الرحمان بلهادي ودامت يومين، إستعمل فيها العدو كل وسائله الثقيلة إضافة إلى استعانته بالمجندين الأفارقة (السنغاليين) والحركى.

وقد أسفرت هذه المعركة عن نتائج إجابية كان لها وقع على الثوار في الجبال وعلى سكان المنطقة خاصة والثورة في الولاية السادسة عامة، حيث أسمعت صوت هذه المعركة آذان المشككين و المترددين في مصداقية الثورة و مدى قدرتها على مجابهة المحتل، كما بددت الخرافات التي كانت سائدة على أن الجيش الفرنسي لا يهزم ولا يقارع وبالتالي القضاء على فكرة الخوف و الهلع عند المواطنين، وزيادة الثقة بالثورة وبث روح الإستقلال في نفوسهم، خصوصا بعد أن تواترت الأخبار عن نتائج هذه المعركة في صفوف المحتل، الذي خسر ازيد من سبعين قتيلا وخسائر مادية تمثلت في إسقاط طائرة عسكرية كانت الأولى في المنطقة التي تلقى هذا المصير، كما تحطمت عدة عربات وناقلات للجنود وآليات حربية، كل لم يمر مرور

[1]– سليمان قاسم، القسم التاريخي، موقع الجلفة انفو، WWW.DJELFAINFO.DZ/AR/HOMME/HISTOIRE.2835 : //http، 19-03-2024م، 02:43.

الكرام على أهل المنطقة الذين استبشروا وفرحوا لهذا النصر، وخلد أحد شعراء المنطقة هذه المعركة بقصيدة مطولة من الشعر الملحون، مما جاء فيها :

" يا جيش التحرير عنكم نتكلم

ايوتوا ليا نعيد عنكم قصيدات

قوموا بالكفاح باه إيزول الهم

ويا شبان إفريقيا نعم السادات

لستقلال اكون اذا ساح الدم

والحرية غالية ليها زدمات

وللي وخر خان يستما ظالم

وكوابس كاينين نعطوه أرصاصات

قايدنا زيان في الحرب منجم

يمشي بالنظام حزب الإدارات

وجندوا فايزين غير المتعلم

إذا صدو للعدو ايدوه أشتات

يوم قعيقع راه نهار أظلم

بالمدفع والكور و الحب الزغرات

نا ريت الشجيع والذلال أبكم

وابن الهادي في العدوا واسا خصلات

خمم قيمولي وقال الجيش اعدم

ذوا رجال افريقيا ثبتوا اوقات

ما يلزم غير انرندي ونسلم

والقوة للي جابها حسكت واقضات

اتي يا رب النصر يجي عازم

بجاه الرسول شافع الأمات

وادعو بالرحمة لكل مسلم

وللي استشهاد مات من السادات."[1]

وبعد هذه المعركة بأيام قلائل عينه القائد زيان عاشور مسؤولا عن ناحية بحبح ومنطقة القديد في الناحية الغربية، و حد الصحاري في الناحية الشرقية.[2] كما شارك حاشي عبد الرحمان في عدة هجومات منها عملية تفجير القطار والسكة الحديدية بين الجلفة و حاسي بحبح [3]،وكمين تجريد القومية و الحركى من سلاحهم بناحية عمورة (ماي 1956)[4]، وقام

[1]– جمعية الأزرق الثقافية، وقفة تذكير بتاريخ ثورة التحرير، جمع و تقديم صادقي مخلوف، ط1 ، مطبعة رويغي، الأغواط ، 2012م، ص :17 .

[2]– الأمانة الولائية لمنظمة المجاهدين مرجع سابق ، ص 08 .

[3]– مختار مخلط، تاريخ جهاد، مصدر سابق، ص: 99.

[4]– مختار مخلط، المصدر السابق، ص : 99.

أيضا صحبة جمع من المجاهدين من بينهم رويني الأخضر بهجوم بمدينة الجلفة تمكنوا خلاله من أسر 11 حركي وذلك بمناسبة أول نوفمبر 1956.[1]

وشارك أيضا بتخريب وتدمير أسلاك الهاتف و مجمعات الحلفاء بين حاسي بحبح والجلفة.

وإشتبك حاشي عبد الرحمان رفقة مجاهدين بقيادته مع قوات السلطات الفرنسية بالقطيرة قرب مدينة عين وسارة أسفر عن عدة خسائر للسطات الفرنسية وإستشهد مجاهد واحد.[2]

بعد إستشهاد الشيخ زيان عاشور في معركة واد خلفون (7-11-1957) [*]عرفت المنطقة أزمة قيادة حادة، مما إستدعى عودة نائبه عمر إدريس والطيب فرحات إلى المنطقة وكان معروف أن نائبه هو الذي كان يعتمد عليه ويخلفه عند غيابه،فعقدت عدة إجتماعات بين قادة الكتائب لتعيين خليفة زيان عاشور، وكان من أبرز الإجتماعات ذهاب عبد الرحمان حاشي صحبة رويني لخضر و بلقاسم معزي وشقرة بن صالح يوم(2-12-1956) فإجتمعوا عند محمد بن الهادي بجبل قزران لدراسة خليفة زيان عاشور، فإتفق الجميع على شخص عمر إدريس بإعتباره النائب الدائم لزيان عاشور، ثم عقد إجتماع آخر خلال(ديسمبر 1956) ضم كل

---

[1]- الأمانة الولائية لمنظمة المجاهدين، مرجع سابق، ص : 08 .

[2]- صفية دحماني، عائشة قلولي، التاريخ الثوري للجلفة من خلال الملتقيات المحلية و الجهوية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجلفة ، 2013-2014م، ص : 112.

[*]- معركة واد خلفون أقام القائد زيان عاشور إحتفالا بمناسبة الذكرى الثانية لإندلاع الثورة التحريرية حضرته فصائل من جيش التحرير وبعض القادة العسكريين و السياسيين، وأثناء عودته إلى الوجه الشرقي من جبل بوكحيل تصادف أن كانت القوات الإستعمارية تقوم بحملة تمشيط واسعة بالمنطقة فوقعت معركة طاحنة بالمكان المسمى واد خلفون(غرب الشقة) بين بوكحيل وسيدي خالد (مقر قيادته) سجل خلالها أفراد جيش التحرير بطولات نادرة أسشهد خلالها القائد زيان عاشور مع عدد من جنوده.انظر جرد سالم، رسالة ماجيستر في التاريخ العام، ص : 172.

قيادات المنطقة بجبل قعيقع تم الإتفاق فيه على تعيين عمر إدريس كقائد للمنطقة رغم ظهور بعض المعارضيين لذالك، وبقي عبد الرحمان حاشي مسؤلا عن ناحيته السابقة،[1] لتظهر فيما بعد الأدوار التي لعبها الشهيد حاشي عبد الرحمان في النشاط التنظيمي الداخلي من خلال تكليفه بعدة مهام، كان أبرزها الإتصال ببلونيس، حيث كلفه الرائد عمر إدريس بالإتصال ببلونيس الذي قدم إلى المنطقة منتصف 1957، وكان هذا التكليف بعد تعيينه كنائب لعمر إدريس قائد المنطقة، وبعد سماعه أخبارا تفيد بتقدم بلونيس نحو حوش النعاس (دار الشيوخ حاليا) وتواجده بمنطقة حاسي العش، إختار نائبه الضابط حاشي عبد الرحمان لما له من هيبة ووقار لدى المجاهدين وحمله رسالة إلى بلونيس، وأمر المجاهد بوبكر هتهات* أن يصحبه في هذه المهمة ويكون رفيقا له، ويروي المجاهد بوبكر هتهات تفاصيل لقائهم مع بلونيس فيقول :

" إنطلقت أنا والضابط نحو حاسي العش وبظبط في حوش المسعود بن جلالة إستقبلنا بلونيس ، حيث سلم له حاشي عبد الرحمان رسالة كان فحواها إما أن تقرر الانضمام إلى صفوف جيش التحرير وإما أن تعود أدراجك و تغادر المنطقة، فما كان من بلونيس إلى أن بدأ يعدد مناقب الشيخ زيان عاشور وبدى عليه الغضب لأنهم لم يستخلفوه على قيادة

[1]– الأمانة الولائية لمنظمة المجاهدين، مرجع سابق، ص : 09.

*– بوبكر هتهات : ولد بوبكر هتهات حوالي العام 1927 بمنطقة الريان بلدية حاسي العش حاليا في ذالك الوقت كان الإبن الوحيد لوالده نشأ وترعرع بزاوية سيي السعيد التي كان والد مقدما بها، تعلم مبادء القرائة و الكتابة وحفظ القرآن علي يد الشيخ سعد أرفيس، سافر إلى فرنسا وإلتقى هناك بالكثير من أبناء الحركة الوطنية أنتخب رئيسا لنقابة العمال في المصنع الذي يعمل به (مصنع السكر) عاد إلى أرض الوطن سنة 1955 وإلتحق بصفوف جيش التحرير في 1956 ألقى بلونيس عليه القبض سنة 1957 وأطلق سراحه أواخر سنة 1957، وشارك في النضال المسلح وعدة معارك بين 1958–1961 . محمد طيب سالت، أسياد و أمجاد، ص :391.

الجيش وقال بأنه هو الوحيد الذي بقي على قيد الحياة من قدماء الحركة الوطنية ومن المفروض إستشارته في كل كبيرة و صغيرة وبقي يتحدث طويلا..."[1]

ويذكر المجاهد هتهات أنه أثناء الحوار روى لهم بلونيس قصة حدثت له مع عجوز في إحدى المشاتي، حيث قدمت لهم القهوة و الفطائر وظهر عليها الإضطراب فشك بلونيس في أمرها وإكتشف أن الأكل مسموم، وعند التحقيق معها قال بأن العجوز ردت عليه بقولها أريد أن أجاهد فيمن خان الثورة مثلك، ويكمل المجاهد هتهات بوبكر سرد الحوار الذي دار بين بلونيس وحاشي عبد الرحمان بقوله، أعاد عبد الرحمان طرح السؤال على بلونيس" **ما موقفك تجاه جيش التحرير؟**" فختم بلونيس الحوار قائلا وبكل عنجهية "**أنا ذاهب ويعجلكم تكونوا رجالة**".[2]

ليعود بعدها حاشي عبد الرحمان و هتهات بوبكر إلى المنطقة، وقد إنتابهم الشك والريبة من كلام بلونيس، حيث أمرهم الرائد عمر إدريس بإتخاذ الحيطة و تجهيز أنفسهم ليكونوا مستعدين لصد أي هجوم أو محاولة إستباقية من بلونيس وأتباعه .

بعد معركة القرون* بجبل تقرسان غرب مدينة الجلفة في 8 افريل ،1957 والتي شاركت فيها ثلاث كتائب (كتيبة محمد بلهادي) من المنطقة، وكتيبتا (زكري و شعيب)من الولاية

---

[1]– سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية..، مرجع سابق، ص :57.

[2]– سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية...، مرجع سابق ، ص : 58 .

*– معركة القرون: وقعت هاته المعركة بجبال تقرسان بتراب بلدية بن يعقوب حاليا في المكان المسمى بالقرون في 8أفريل1957 وتسمى بالقرون لأن هذه السلسلة الجبلية تشكل ثلاث نتوءات وقرون وبها غابة كثيفة من أشجار الصنور والعرعار وكان هذا الجبل يشكل مع جبل لزرق بالأغواط همزة وصل مع جبال العمور غربا وسلسلة جبال أولاد نايل شرقا وإندلعت هاذه المعركة فجأة بعد ظهور طابور ورتل من المدرعات الفرنسية وإحتل جنود جيش التحرير المرتفعات المشرفة على الميدان مما جعل قوات المستعمر تتكبد خسائر كبيرة في العدة و العتاد وكانت ملحمة بين كتائب الولاية الخامسة التي يقودها القائد زكريا وجيش التحرير بقيادة عمر إدريس كبدو من خلاله المستعمر خسائر فادحة.انظر جريدة ذاكرة الشعب ، https://dhakira.echaab.dz/2023/04/08، 2024/05/10م، 22:43

الخامسة، إتجه جنود الكتائب إلى جبال القعدة بأفلو وإلتحق بهم الرائد عمر إدريس مع وفد من الولاية الخامسة، منهم بكباشي عيسى وذالك يوم(02-06-1957)، ثم عقد إجتماع موسع مع جيش المنطقة بجبل قعيقع أعلن فيه توحيد النظام و العمل تحت إشراف جبهة التحرير وجيشها وذلك في جو إحتفالي مميز حضر له حاشي عبد الرحمان.[1]

ويروي المجاهد مختار مخلط* في مذكراته تفاصيل تحضير حاشي عبد الرحمان لهذا الإجتماع يقول: "**كان آخر لقاء لي مع الشيخ عبد الرحمان حاشي بمركز الإجتماع بقعيقع حيث كان المشرف على التحضير للإجتماع العام للجيش الذي ستجتمع إطاراته للإطلاع على التعليمات التي جاء بها عمر إدريس من الغرب بعد إجتماعه مع محمد بوصوف ولجنة التنسيق و التنفيذ، أتذكر هناك أنه كان منهمك في تحضير خيمة الإجتماع لتوفير كل المستلزمات مؤمنا كل الإيمان بفكرة وضع ختم يحمل شعار جبهة وجيش التحرير**"،[2] كما حضر لهذا الإجتماع بتوفير كل المستلزمات من مؤونة ووسائل الكتابة و الطباعة وضبط نظام الحراسة و الأمن إلى ان سار هذا الإجتماع بنجاح، وخرجت منه عدة نتائج كان أبرزها الوحدة

---

[1]- الأمانة الولائية لمنظمة المجاهدين : مرجع سابق ، ص :10.

*- مختار مخلط : من مواليد 18-12-1929 من أبوين كريمين هما الحاج محمد ولقبج زينب نشأ وترعرع في البادية نواحي مسعد أين حفظ القرآن الكريم وتعلم الكتابة و القراءة وتتلمذ على يد الشيخ السلامي دحمان و الشيخ باكرية المختار وقد ألف العديد من القصائد الدينية والإجتماعية، في أواخر سنة سنة 1945 إلتحق بالعمل السياسي والثقافي مما أهله أن ينخرط في أنشطة سياسية محليا وإنضم إلى الكشافة الجزائرية الإسلامية على مستوى ولاية مسعد بالإضافة إلى حركة إنتصار الحريات الدمقراطية وحبقي على هذا الحراك إلى غاية إندلاع الثورة التحريرية أين كانت له إتصالات مباشرة بالمكلفين بالتحسين للثورة بالجبهة في سنة 1955 كلف بمعية إخوانه في المنطقة بتشكيل لجان شعبية وجمع السلاح والمؤونة فكان له باع كبير في هذا المجال ومع بداية 1956 رافق القايد محمد بلهادي لتكوين المجالس وللجان البلدية وخاض غمار العمل الثوري بالمنطقة الثالثة وشارك في عدة إشتباكات ومعارك بالمنطقة ترقى إلى ملازم أول ثم ملازم ثاني حتى يوم الإستقلال، توفي رحمه الله عن عمر ناهز 93 سنو يوم 15-02-2022م، سليمان قاسم، الجلفة أنفو ، مرجع سابق

[2]- مختار مخلط، تاريخ جهاد ، مصدر سابق، ص: 98.

في العمل المسلح والدعوة إلى الإتحاد بين المنطقتين ، كما كان هذا الإجتماع بمثابة ضربة موجعة لمساعي الإستعمار و أعوانه الذين كانوا يسعون لبث الشقاق والفرقة بين الاخوة، حيث خيب هذا الإجتماع آمالهم، وتم الإتفاق في هذا الإجتماع على أن كل المراسلات مستقبلا تكون دائما بختم جبهة وجيش التحرير، وكل مراسلة لا تحمل هذا الختم تعتبر مزورة، وهي الفكرة التي كان فيها العربي مزيان نشازا بإعتباره الوحيد الذي يحمل أفكارا مصالية بعد غياب عبد القادر جغلاف، الذي رفض الحضور لتأكده أن هذا الإجتماع سينهي آمال المصاليين في الولاية السادسة.[1]

بعد أن تم إجتماع الوحدة في جوان 1957 قرر عمر إدريس السفر إلى المغرب ، وقبل تحضيره للسفر جمع جيشه في مقر القيادة بقعيقع وأجرى عدة تغييرات في صفوف قادته، حيث عين حاشي عبد الرحمان كنائب له وأجرى حركة تغيير لقادته، كان لنائبه عبد الرحمان حاشي تحفظات في بعضها وعلى وجه الخصوص مزيان العربي الذي عينه عمر إدريس على رأس كتيبة بالجهة الجنوبية (نواحي عين الإبل).

[1]– مختار مخلط تاريخ جهاد ، مصدر سابق، ص : 98.

3- ظروف وملابسات إستشهاده:

في ربيع 1957 أصبح حاشي عبد الرحمان المسؤول على جيش التحرير بتكليف من عمر إدريس عند سفره إلى المغرب لتزويد المنطقة بالذخيرة و السلاح، وأستحق لقب شيخ الثورة التحريرية بعد الشيخ زيان عاشور لما عرف عنه من علم شرعي وفكر سياسي جامع لكل المجاهدين،[1] وترك عمر إدريس جيشا قوامه أزيد من ألف جندي تمتد رقعته من نواحي بوسعادة إلى نواحي أفلو، ومن نواحي عين وسارة إلى أقصى الجنوب الشرقي من صحراء مسعد، ومما يجدر ذكره أن الرائد عمر إدريس عندما كان يودع حاشي عبد الرحمان خاطبه قائلا: " **يا عبد الرحمان تركت لك الأمانة فاحفظها**" فرد عليه بسرعة: "**تركتها ناقصة مادامت لم تصحب معك العربي القبايلي**" وهذا بشهادة جمع من المجاهدين من بينهم الطيب فرحات شوقي[2]، وهذا الأمر الذي أكده المجاهد فضة عبد القادر(بوعسرية)* بقوله: "**وحسب المعلومات التي عرفتها فيما بعد بأن حاشي عبد الرحمان قد تحفظ على بعض المسؤولين في بقائهم معه وعلى رأسهم**

[1]- مختار مخلط: تاريخ جهاد، مصدر سابق، ص :100.

[2]-الأمانة الولائية لمنظمة المجاهدين..، مرجع سابق ، ص :12.

*-ولد المجاهد فضة عبد القادر المدعو بوعسرية خلال سنة 1931 بمنطقة الغيشة بقعدة القمامته الغربية بافلو ترعرع يتيم الأب منذ سن السابعة، إمتهن الفلاحة وتربية المواشي ببداية جبال عمور، ونظرا للظروف المعيشية القاسية آنذاك إلتحق بالجيش الفرنسي بثكنة أفلو سنة 1951 وشارك بحرب الهند الصينية وألحق بفيلق المشاة فتأثر بوعسرية بفكر الشعوب الأسيوية المطالبة بالإستقلال عاد إلى أرض الوطن سنة 1953 وبعودته وصلته أخبار إندلاع الثورة التحريرية وكان يتابعها عن كثب وبعد تجنيده عنوة مرة اخرى إستغل أول فرصة للفرار من الثكنة والإلتحاق بصفوف جيش التحرير بداية من سنة 1957 وخاض عدة معارك أولها معركة تقرسان في فيفري 1957 لتليها معركة الخطيفة ضد قوات اللفيف الأجنبي ثم معركة الصمة، ولعب دورا بارزا في مؤتمر الإنضمام بين جيش الصحراء و جبهة التحرير الوطني، وكان المجاهد فضة عبد القادر ملازما للرائد عمر إدريس ورافقه إلى منطقة الزعفرانية، توفي المجاهد بوعسرية عن عمر ناهز 84 سنة يوم 25-09-2015 بمستشفى عين النعجة. سليمان قاسم، الجلفة إنفو، مرجع سابق.

مزيان العربي القبايلي الذي تم تحويله على رأس كتيبة إلى ناحية بوكحيل قصد إبعاده عن الساحة".[1]

لتصدق نبوءة عبد الرحمان حاشي في العربي مزيان وشكوكه فيه وثبت فيما بعد عدم رضاه على تركه في المنطقة، لتأتي معركة الدلاج* بقيادة زيان البوهالي لتثبت وتأكد خيانة العربي مزيان وتآمره مع المحتل، حيث زج هذا الأخير الكتيبة في معركة غير متكافئة استشهد فيها معظم الجنود، لتبدأ بعد هذه المعركة المؤامرة الخائنة، وتبدأ خيوط المؤامرة الإنقلابية الخائنة بإشاعة العربي القبايلي إلى أكاذيب روجها في صفوف المجاهدين بأن عمر إدريس اعدمته جبهة التحرير، والمؤامرة الخطيرة والدنيئة التي تمثلت في مباغتة مركز قعيقع وإلقاء القبض على خليفة عمر إدريس الضابط حاشي عبد الرحمان، الذي تعرض لشتى أنواع التعذيب و التنكيل للإنضمام إلى خيانتهم،[2] وإستدرج الخائن العربي مزيان المدعو لقبايلي قادة الأفواج والوحدات بإستدعاء وهمي، بعدما إفتك الأختام من الضابط حاشي عبد الرحمان تحت الضغط والتهديد، فراح ضحية هذه المؤامرة خيرة إطارات الجيش والوطنيين المخلصين من المدنيين، وقد بلغ عددهم أكثر من 80 إطارا بين عسكري ومدني قدمهم لبلونيس بحوش لبراردة فسجن

---

[1]–فضة عبد القادر، قصتي مع ثورة التحرير المنطقة الثانية، الولاية السادسة، المسار الثوري للمجاهد فضة عبد القادر المدعو بوعسرية، لبوخ الخليفة،ط1، مطبعة رويغي، الأغواط 2019م، ص :23 .

*– وقعت معركة جبل دلاج بتاريخ 02–07–1957 وشارك فيها أكثر من 92 مجاهدا بقيادة بلخيري زيان البوهالي وإستعمل فيها العدو جميع أنواع الأسلحة الفتاكة و الطائرات الحربية من الفجر إلى الليل وتم القضاء على عدد كبير من جنود العدو وجرح المئات منه بإستعمال الكمائن و القنابل المفخخة وأستشهد في هذه المعركة 72 شهيدا من خيرة الرجال في المنطقة.شهادة المجاهد بسعود علي محمد الصغير، منتديات عين الإبل.

[2]– الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية، تنظيم ووقائع 1954–1962 ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009م، ص: 123.

البعض وأعدم البعض الآخر[1]، وكان الضابط محمد بلهادي الوحيد الذي نجى من هذه المكيدة،

وبعد وصول قادة الفرق يطلب منه ترك الفرقة والإتجاه إلى مكان الإجتماع المزعوم ليجرد من سلاحه ويقيد، وبهذه المكيدة تمكنوا من الاستيلاء على 1200 مجاهد تم إعادة تفويجهم وتوزيعهم إلى وحدات على مختلف النواحي...، فالتبس الأمر على الجنود وانقسموا إلى فئات كل حسب قناعته، الفئة المغرر بها إنضمت إلى بلونيس ،وفئة إختفت نهائيا فمنهم من فضل الهجرة ومنهم من لازم بيته متخفيا، وفئة أخرى إلتحقت بصفوف الثورة على فترات.[2]

بعد إلقاء القبض على الشيخ حاشي عبد الرحمان قام بلونيس بتسليمه إلى ضباط الجيش الفرنسي أواخر عام 1957، فتعرض الشهيد إلى أقسى أنواع التعذيب والتنكيل، ليسلم بعدها إلى الجنرالين ماسو*(massu) و سالان*(salan) بالجزائر العاصمة اللذان أشرفا على تحقيق معه وإستعملوا معه أساليب الترغيب و المراودة، وطلب منه أن يخاطب سكان الجلفة عبر أمواج الإذاعة ليقفو إلى جانب بلونيس ولا يثقوا في غيره، فلما رفض ذالك رفضا قاطعا وأبى أن يسير في ركب الخيانة أعيد إلى الجلفة وسلم إلى عدوه بلونيس[3]، بعد ان باءت كل محاولاتهم بالفشل في أخذ تصريح أو بيان من أمام قائد و عالم آمن بثورته والتضحية لوطنه، وتلك شيم أبطال

---

[1]– فضة عبد القادر، قصتي مع ثورة التحرير ...، مصدر سابق، ص 51.

[2]– جرد سالم، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى(1956–1962، رسالة ماجيستر في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ،جامعة الجزائر 2008–2009م، ص: 83.

*– جاك إيميل ماسو(05ماي1908–26 اكتوبر2002) جنرال فرنسي شارك في الحرب العالمية الثانية وحرب الهند الصينة والحرب الجزائرية وأزمة السويس، قاد القوات الفرنسية في معركة الجزائر، إعترف بمسؤوليته عما جرى من تعذيب ضد أبناء الشعب الجزائري، تولى التحقيق مع حاشي عبد الرحمان في 1957، موسوعة ويكيبيديا.https://ar.wikipedia.org/wiki/

*– راؤول ألبين لويس سالان (10 جوان1899 –03 جويلية 1984) كان جنرالا بالجيش الفرنسي شغل منصب القائد العام الرابع خلال حرب الهند الصينية الأولى، وكان واحدا من أربع جنيرالات نظموا عملية الجزائر العاصمة 1961 وكان مؤسس القوات المسلحة، شارك في التحقيق وتعذيب الشهيد حاشي عبد الرحمان، المرجع السابق.

[3]– من أمجاد الجزائر(1830–1962) الشهيد حاشي عبد الرحمان(1917–1958)، مرجع سابق ص :14.

جيش التحرير الذين أعجزوا جلادي فرنسا رغم التعذيب الجهنمي الذي سلط عليهم[1]، ليعود حاشي عبد الرحمان إلى سجن بلونيس الذي مكث فيه إلى غاية صائفة 1958، وخلال فترة مكوثه في السجن لم يتخل عن النضال والإرشاد، حيث كان يقدم دروس ومحاضرات الوعظ للسجناء وينصح لهم بضرورة مواصلة الكفاح ضد الخيانة وضد الإستعمار وأذنابه، وأن زخم الخيانة مهما طال فمصيره النهاية والزوال ،وأن النصر و التمكين من الله ولا بد أن يكون حليف مجاهدي جيش التحرير الوطني، ولم تنقطع الزيارات له من أعيان المنطقة وزعماء العروش الذين حذروا بلونيس من عواقب المساس بعبد الرحمان حاشي.

ومما يؤكد مكانة عبد الرحمان حاشي في صفوف الشعب وأعيان المنطقة أنه في أحد الأيام أخرجه بلونيس من سجنه بدار الشيوخ وخاطب زواره من أعيان المنطقة وقال: " **هذا هو عبد الرحمان جاء يحاربني ويريد قتلي بناحية العش**"، ثم نظر إلى حاشي عبد الرحمان وقال له: "**أليس هذا صحيحا؟**"، فرد عليه الشيخ عبد الرحمان: "**هذا ليس يوم الحساب**"، وما إن رأت حشود الناس حاشي عبد الرحمان تركت بلونيس وزمرته على المنصة وحدهم وإتجهت نحوه تريد السلام عليه فحز هذا في نفس بلونيس وأمر الحرس بإعادته إلى السجن،[2] وبعد أن عذب أشد العذاب والتنكيل، حيث يروي المجاهد الضابط عبد الدايم عبد الدايم عن الكيفية المروعة لتعذيب شخص بمكانة و قيمة الشيخ عبد الرحمان حاشي ويسرد في إحدى المقابلات التلفزيونية أنه ربط في مكان الحيوان في السانية لجلب الماء، وعدم مراعاتهم لمكانته وذلك من أجل إذلاله .

[1]– مختار مخلط، تاريخ جهاد...،مصدر سابق، ص : 101 .

[2]– الأمانة الولائية لمنظمة المجاهدين...، مرجع سابق، ص : 17.

وبعد صموده وشموخه في وجه الخونة وأذناب الإستعمار تم تنفيذ حكم الإعدام في حقه، ليتولى الخائن العربي مزيان تنفيذ الحكم في 19-06-1958، لينال الشهادة وبإستشاهده تطوى صفحة رجل لن ينسى حيث أنه ورغم حياته القصيرة إلا أنه ترك بصمة قوية في تاريخ المنطقة والجزائر ككل، لم يقتصر دوره على الإصلاح و التعليم فقط بل تعداه إلى النضال و الكفاح والثورة من أجل شعبه ووطنه وتحمل الصعاب وفي أصعب الظروف أبى أن يتعاون مع الخونة والسير في ركب الخيانة.

رحل الشهيد حاشي عبد الرحمان مبكرا لكن إرثه وإيمانه بالحرية و الإستقلال ومحاربته للخونة ألهم الثوار من بعده وكان رمزا للصمود و المثابرة وسيظل يلهم الأجيال القادمة بروحه الثائرة و المثابرة.

الفصل الثالث : الشهيد محمد بن الهادي

1-المولد و النشأة

2-نضاله الثوري (حياته الجهادية)

3- ظروف وملابسات إستشهاده

1- المولد و النشأة :

هاني محمد بن الهادي أو بلهادي هو الشهيد البطل صاحب الهمة العالية ، ولد عام1913 بأولاد جلال ببسكرة، ينتمي إلى عرش أولاد حركات[1] من عائلة ثورية، والداه هما الهادي بن زكري، وسويسي فاطمة بنت مبارك.[2]

كان من أنشط الشباب بحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، التي انظم إليها في فرنسا عند هجرته لطلب الرزق، وفي سنة 1948 تطوع للجهاد في فلسطين لمواجهة جيش الإحتلال الصهيوني، فكان هو الحادي عشر من نخبة من الشباب إنتدبهم الحزب لهذا الغرض، وتم توقيفهم في ليبيا من طرف قوات التحالف الدولي، وبصفتهم جزائريين قدموا من المستعمرة الفرنسية سلمتهم سلطات التحالف إلى الجيش الفرنسي ومن ثم جندتهم تحت قانون 1912 للتجنيد الإجباري في سن الخدمة العسكرية التي فرضتها فرنسا على مستعمراتها وقد إستفاد محمد بلهادي من ذلك التجنيد الإجباري إستفادة كبيرة وظفها بقوة فيما بعد في تدريب الشباب تدريبا عسكريا وفي الثورة بعد إلتحاقه بالجبل.[3]

كما إلتحق بالثورة التحريررية نهاية سنة 1955 ، وقد مكنه إخلاصه الفطري ونضاله السياسي و خبرته العسكرية ليصبح أقرب المقربين من الشيخ زيان عاشور الذي كلفه في فيفري

---

[1]- أمحمد قرود، ملتقى الإستراتيجية العسكرية للثورة في مرحلتها الأولى في جبال أولاد نائل 1955-1956، الجلفة نموذجا، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019م، ص : 11.

[2]- هاني الجموعي، الشجرات الباسقات في أنساب أولاد حركات، ط 1، بسكرة ، دار علي بن زيد، فيفري 2024، ص:239.

[3]- محمد العربي حرز الله، البسباس البلدة و الناس، بلدية البسباس دار السبيل، ص: 149 .

1956 بالإشراف التنظيمي و العسكري في منطقة واسعة من جبال أولاد نائل التي تشمل كلا من (مسعد ، عين الإبل ، عين الريش ، عمورة ...) [1].

ومن بين سماته البارزة تميزه بأنه رجل شجاع ووطني نادر النوع وذو عقلية واسعة يستمع للآخريين ويناقشهم في آرائه، ولديه خبرة كبيرة في فهم الناس كما يتحلى بالتأني في إتخاذ القرارات ، وكان قوي العزيمة و صارما في مواقفه ومن شواهد ذلك تهديده للعربي مزيان بالقتل في إجتماع القيادة بجبل قعيقع ماي 1957،[2] بعدما أبدى معارضته العلنية لمقررات مؤتمر الصومام خاصة إعتماد عبارة جيش وجبهة التحرير الوطني في المراسلات الرسمية ، لكن للأسف القيادة وعلى رئسها عمر إدريس لم تستشرف خطورة أمثال العربي مزيان على الثورة كما إستشرفها محمد بن الهادي، الذي كان يحذر دائما من هذا الرجل بل نصح عمر إدريس بإصطحابه معه في سفره إلى المغرب، لكن تقديرات عمر إدريس أخطأت على إعتبار أن العربي مزيان ليس له صيت داخل الجيش وبالتالي لن يستطيع أن يؤثر في مسار الثورة.[3]

[1]– مختار مخلط، مصدر سابق، ص : 91.

[2]– أمحمد قرود، مرجع سابق ، ص : 11.

[3]– أمحمد قرود، المرجع السابق، ص: 11.

2- نضاله الثوري(حياته الجهادية):

يعتبر محمد بن الهادي من أبرز ضباط جيش التحرير الوطني ذكرا في المراجع الفرنسية المتعلقة بتاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، وذلك لأنه من أشهر من إشتبكوا بالجيش الفرنسي ونظموا عمليات فدائية جريئة ضد السلطات الفرنسية المدنية و العسكرية وأوانها من الجزائريين نذكر منها :

- الكمين بجبل عمورة فيفري 1956 وقتل 7 من جنود العدو
- الهجوم على المركز العسكري الفرنسي بعمورة، وتم فيه تدمير المركز والإستيلاء على سبعين قطعة سلاح [1]
- معركة قزران ماي 1956 وكانت بقيادة القائد محمد بن الهادي و رويني لخضر، قتل فيها عدد كبير من المجندين الأفارقة (السنغاليين) وإستشهد في تلك المعركة سبعة شهداء
- ماي 1956 قام بنصب كمين أحرق فيه شاحنة و سيارة و حافلة للمستوطنين وفي نفس الشهر أيضا شارك بمعركة عين العلق الصفرا بجبل بوكحيل[2]
- كمين بالضاية الحمراء (جبل الدهوان) في أوت 1956 وتم فيه قتل عدد من جنود العدو
- معركة النسنيسة (1957) [3]

---

[1]- مختار مخلط، مصدر سابق ، ص : 92 .

[2]- هاني الجموعي، مرجع سابق، ص : 242.

[3]- معركة سفيل النسنيسة : في 1957/12/12 وقعت المعركة على الساعة 16:30 مساء بناحية الطويلة واستشهد اثرها 38 مجاهدا من بينهم الضابط (علي الماضوي) كما قتل عدد كبير من القوات الفرنسية وتوقفت المعركة على الساعة:08:20

- في نهاية شهر جانفي قام بالهجوم على العدو بالمنقوب (بلدية راس الميعاد حاليا)
- أوائل شهر أفريل 1957 قام بالهجوم على مركز العدو الفرنسي بمسعد[1]
- في نفس الشهر وبالتحديد في 7 أفريل 1957 الموافق لـ 7 رمضان قام محمد بن الهادي بالمعركة الشهيرة حواص (بلدية الزعفران) وقد دامت أكثر من ثمانية ساعات والتي خاضها مع رفيقه بوهالي زيان
- قام بتصفية القائد بشاغا العيد بـ الزريقة بين منطقة بن داود وفيض البطمة وعلى إثرها قام الداودي إبن بشاغا العيد بمحاصرة جيش بن الهادي في عمورة ثم حاصرته الجيوش الفرنسية من ثلاث جهات ووقع في الأسر لكنه إستطاع الهرب فيما بعد، وأما البشاغا فقد أصيب بخمس رصاصات في الرأس .[2]

[1]– هاني الجموعي، مرجع سابق، ص : 243.

[2]– أمحمد قرود، مرجع سابق، ص : 11.

3- ظروف وملابسات إستشهاده :

بعد الإنقلاب الخياني على الشهيد حاشي عبد الرحمان وسرقة الأختام منه وفبركة الإجتماع الوهمي والذي راح ضحيته ثمانون إطارا من جبهة التحرير بين مدني و عسكري، ثم الحكم على سبعة و عشرون منهم بالإعدام وأغلبهم من القادة العسكريين من بينهم محمد بن الهادي ومن ثم نقلهم على متن شاحنة إلى غابة الزباش جنوب غرب الجلفة قرب تقرسان لكن الشهيد محمد بن الهادي إستطاع الفرار بمساعدة أحد الجنود فقز من الشاحنة التي كانت تقلهم والرصاص يتطار عن يمينه و شماله تمكن من الفرار و التواري في الغابات القريبة وبمساعدة أحد المناضليين، أوصله إلى منطقة الجوف قبالة قرية القطاع حاليا ليلتحق بعدها بمجموعة سي الحواس،[1] ولم يلبث محمد بن الهادي طويلا في جيش سي الحواس حيث سرعان ما قرر العودة إلى منطقته، وأثناء عودته مع كتيبته الصغيرة تصادف طريق عودته مع إحدى كتائب بلونيس بقيادة مفتاح ، الذي كلفه بلونيس يبأخذ كتيبته التي تظم ثلاثين جنديا لإستطلاع المنطقة التي سيعسكر بها في واد خلفون فإنتهز محمد بن الهادي الفرصة ونصب لهم كمينا، ونشبت مناوشات بين جنودهما.[2]

ولكن شاءت الأقدار أن تسير المعركة عكس ما خطط له محمد بن الهادي حيث إنهزم في هذه المعركة ووقع أسيرا في أيدي كتيبة بلونيس التي يقودها مفتاح حيث إقتاده إلى بلونيس.

[1]- الجموعي هاني، الشجرات الباسقات في أنساب أولاد حركات، مرجع سابق، ص ص : 244-245.

[2]- سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية، مرجع سابق، ص : 145.

واستعطفه محمد بن الهادي أن لا يسلمه إلى بلونيس لأنه خشي على نفسه من التعذيب والبطش قبل الموت وهي وحشية معروف بها بلونيس، لكن الضابط مفتاح تعهد للضابط محمد بن الهادي أن يسلمه ويأخذ موثقا منه بعدم التعرض له بالتعذيب و القتل.[1]

وكان عبد القادر لطرش أحد المقربين إلى بن لونيس ومن قادته من المحبين للقائد محمد بن الهادي نظرا لماضيه البطولي وشجاعته، ولما إنتاب الشك عبد القادر لطرش بما يتعلق بمصير محمد بن الهادي عمد على تطويق حرس بلونيس بدار الشيوخ ثم دخل عليه يستفسره عن حال محمد بن الهادي ووقعت مشاجرة حادة بين بلونيس وعبد القادر لطرش حول مصيره [2].

وفي ليلة 21 جوان 1958 قرر بلونيس التخلص من محمد بن الهـادي حيث أعدمه بعد فترة قصيرة قضاها في السجن، لتتسرب الأخبار إلى عبد القادر لطرش و مفتاح بأن بلونيس قام بإغتيال محمد بن الهادي رغم أنه كان قد قطع وعدا لمفتاح بأن لا يقتله ، وفور وصول خبر إستشهاد بن الهادي زاده ذالك عزيمة و إصرار على الإنقلاب على بلونيس [3].

حيث ثارت ثارته لهذا الغدر و الإجرام فجمع جيشه الأكثر من ثلاث مئة جندي وخطب فيهم عن حقيقة ما ظهر من غدر وبطش لبونيس إتجاه خيرة أبناء المنطقة من مدنيين و عسكريين وطلب من جنوده التطوع للقضاء على بلونيس.[4]

---

[1]– مختار حامدي، جيوش الصحراء و الولاية التاريخية السادسة، مرجع سابق، ص : 95.

[2]– الجموعي هاني، الشجرات الباسقات في أنساب أولاد حركات، مرجع سابق، ص :245.

[3]– ربوح بن علية، نوردين الطيب، ثورة التحرير الجزائرية في جبل مناعة و ضواحيها، ط 1، قسم المجاهدين ببلدية سيدي بايزيد، الجلفة، 2017 ، ص :74.

[4]– مختار حامدي، جيوش الصحراء و الولاية التاريخية السادسة، مرجع سابق، ص : 95.

إن غدر بلونيس بخيرة أبناء المنطقة من مجاهدين و علماء و صلحاء كان بداية لنهايته وتعجيلا للقضاء عليه والإنقلاب عليه حتى من أقرب مقربيه، فكان غدره بالشيخ الشهيد حاشي عبد الرحمان بداية لنهايته والصفعة التي أزاحة الغشاوة عن أعين أتباعه و المغرر بهم.

لتأتي حادثة إغتياله لرمز من رموز المقاومة و النضال في المنطقة الشهيد محمد بن الهادي لتؤكد خيانته و غدره منهيا أسطورة بطل آخر من أبطال المنطقة ألا وهو الشهيد هانـي محمد بـن الـهــادي.

الـخـاتـمـة

بعد دراستنا والوقوف على مجريات مذبحة بلونيس التاريخية التي راح ضحيتها ثلة من القادة العسكريون من خيرة أبناء الولاية السادسة ،حيث سلطنا الضوء على الشهيدان عبد الرحمان حاشي ومحمد بن الهادي كنموذجا على سبيل الذكر لا الحصر ، ومن أجل سردنا لهذه الوقائع التاريخية ولضمان تسلسلها الزمني الذي مكننا من معرفة حيثيات تواجد بلونيس بالولاية السادسة والجرائم التي ارتكبها في حق ابناء المنطقة وكيفية تعامل جبهة التحرير معه ، فتحصلنا على جملة من النتائج والإستنتاجات نختصرها في النقاط التالية :

- الأهمية الكبيرة للولاية السادسة في الثورة وموقعها الإستراتيجي كان السبب في محاولة الإستعمار عزلها عن باقي الوطن.
- تبني فرنسا عدة مشاريع سياسية وعسكرية لمحاولة عزل الولاية السادسة لما لها من أهمية وخاصة بعد اكتشاف النفط سنة 1957 بالصحراء الجزائرية ، كمشروع فصل الصحراء وبث فكرة الحركات المناوئة للثورة ونشر عملائها في أوساط المجاهدين.
- شكلت المنطقة الثانية من الولاية السادسة قاعدة إستراتيجية لجيش التحرير وكانت جبالها الحصن الحصين للمجاهدين.
- وصول الثورة في الصحراء الى أوجها واشتعال نواتها أقلق المحتل الفرنسي الذي راح يبحث عن وسيلة لإخماد هذه النيران وضرب الثورة قبل إنتشارها على نطاق واسع فوجد في بلونيس الحل الأمثل لزرع بذور الشك والتفرقة لإفراغ الثورة من محتواها الحقيقي
- إستغلال بلونيس لشعبية مصالي الحاج وتقديم نفسه على أنه على نفس خطاه ومساره النضالي ومن حسن حظه ساعدته مجموعة من الظروف على تنفيذ غايته
- نجاح استراتيجية جبهة التحرير في مواجهة خيانة بلونيس
- بروز شخصيات من ابناء المنطقة لمحاربة حركة بلونيس الخيانية

- شخصية حاشي عبد الرحمان القيادية والاصلاحية والعوامل المساهمة في تكوينه منها الطابع الإسلامي العربي الأصيل الذي نشأ فيه
- إسهامات حاشي عبد الرحمان البارزة في المجال الإصلاحي والسياسي والثوري كان لها الاثر في القضاء على حركة بلونيس والتوعية من مخاطرها
- قاوم حاشي عبد الرحمان الخيانة والإستعمار معا ، وكان أقوى من كل الصعوبات التي واجهته الى غاية استشهاده تحت وطأة العمل الجبان.
- محمد بن الهادي من القادة الذين كان نضالهم وجهادهم درسا يحتذى به.
- كان استشهاد محمد بن الهادي القطرة التي أفاضت الكأس حيث لم تقم لبلونيس وأذنابه بعدها قائمة.

الشهيدان عبد الرحمان حاشي ومحمد بن الهادي من ابناءالجزائر البررة ،قدموا في سبيل تحرير هذا الوطن تضحيات جسام وبطولات ستبقى خالدة لا يشق عنها غبار ارعبت المحتل الفرنسي الذي حاك ضدهم المكائد من أجل الإيقاع بهم والقضاء على كل من يشكل خطرا على وجوده ،فوجدت ضالتها في بلونيس الذي نفذ مخططا بشعا بين سنتي 1957-1958 كان ضحيته اكثر من 80 شهيدا سقطوا شهداء في مذبحة دموية يندى لها الجبين .... رحم الله شهدائنا.

الملاحق

الملحق 01 :

خريطة الولايات التاريخية و الولاية السادسة

سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-1958، واجهة الكتاب.

الملحق 02 :

محمد بلونيس رفقة الملازم دي ماروليس بحضور وسائل الإعلام الفرنسية

سعاد يمينة شبوط ، الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة الجزائرية 1954-1962، ص:260

الملحق03 :

محمد بلونيس رفقة نائبه العربي مزيان

سعاد يمينة شبوط، مرجع سابق، ص :252.

الملحق 04-05 :

جثة بلونيس بعد مقتله في جبل زمرة بسيدي عامر ولاية المسيلة.

القوات الفرنسية تطوف بجثة بلونيس

بعد مقتله سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-1958، مرجع سابق، ص : 150.

الملحق (6-7-8-9):

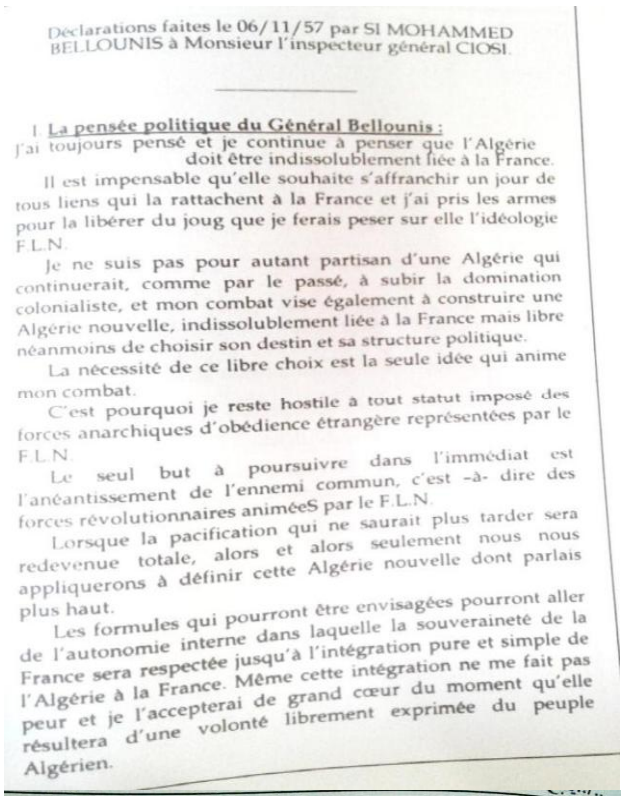

Déclarations faites le 06/11/57 par SI MOHAMMED BELLOUNIS à Monsieur l'inspecteur général CIOSI.

I. La pensée politique du Général Bellounis :

J'ai toujours pensé et je continue à penser que l'Algérie doit être indissolublement liée à la France.

Il est impensable qu'elle souhaite s'affranchir un jour de tous liens qui la rattachent à la France et j'ai pris les armes pour la libérer du joug que je ferais peser sur elle l'idéologie F.L.N.

Je ne suis pas pour autant partisan d'une Algérie qui continuerait, comme par le passé, à subir la domination colonialiste, et mon combat vise également à construire une Algérie nouvelle, indissolublement liée à la France mais libre néanmoins de choisir son destin et sa structure politique.

La nécessité de ce libre choix est la seule idée qui anime mon combat.

C'est pourquoi je reste hostile à tout statut imposé des forces anarchiques d'obédience étrangère représentées par le F.L.N.

Le seul but à poursuivre dans l'immédiat est l'anéantissement de l'ennemi commun, c'est -à- dire des forces révolutionnaires animées par le F.L.N.

Lorsque la pacification qui ne saurait plus tarder sera redevenue totale, alors et alors seulement nous nous appliquerons à définir cette Algérie nouvelle dont parlais plus haut.

Les formules qui pourront être envisagées pourront aller de l'autonomie interne dans laquelle la souveraineté de la France sera respectée jusqu'à l'intégration pure et simple de l'Algérie à la France. Même cette intégration ne me fait pas peur et je l'accepterai de grand cœur du moment qu'elle résultera d'une volonté librement exprimée du peuple Algérien.

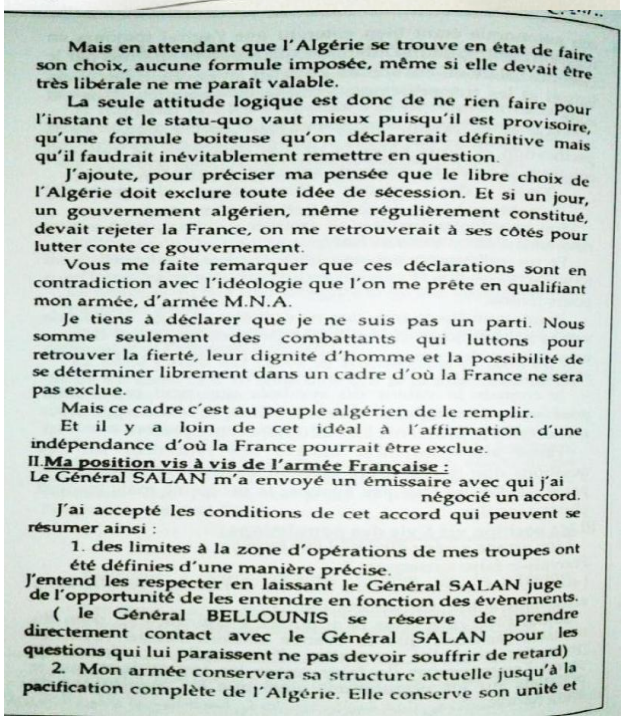

Mais en attendant que l'Algérie se trouve en état de faire son choix, aucune formule imposée, même si elle devait être très libérale ne me paraît valable.

La seule attitude logique est donc de ne rien faire pour l'instant et le statu-quo vaut mieux puisqu'il est provisoire, qu'une formule boiteuse qu'on déclarerait définitive mais qu'il faudrait inévitablement remettre en question.

J'ajoute, pour préciser ma pensée que le libre choix de l'Algérie doit exclure toute idée de sécession. Et si un jour, un gouvernement algérien, même régulièrement constitué, devait rejeter la France, on me retrouverait à ses côtés pour lutter conte ce gouvernement.

Vous me faite remarquer que ces déclarations sont en contradiction avec l'idéologie que l'on me prête en qualifiant mon armée, d'armée M.N.A.

Je tiens à déclarer que je ne suis pas un parti. Nous somme seulement des combattants qui luttons pour retrouver la fierté, leur dignité d'homme et la possibilité de se déterminer librement dans un cadre d'où la France ne sera pas exclue.

Mais ce cadre c'est au peuple algérien de le remplir.

Et il y a loin de cet idéal à l'affirmation d'une indépendance d'où la France pourrait être exclue.

II.Ma position vis à vis de l'armée Française :

Le Général SALAN m'a envoyé un émissaire avec qui j'ai négocié un accord.

J'ai accepté les conditions de cet accord qui peuvent se résumer ainsi :

1. des limites à la zone d'opérations de mes troupes ont été définies d'une manière précise.

J'entend les respecter en laissant le Général SALAN juge de l'opportunité de les entendre en fonction des évènements.

(le Général BELLOUNIS se réserve de prendre directement contact avec le Général SALAN pour les questions qui lui paraissent ne pas devoir souffrir de retard)

2. Mon armée conservera sa structure actuelle jusqu'à la pacification complète de l'Algérie. Elle conserve son unité et

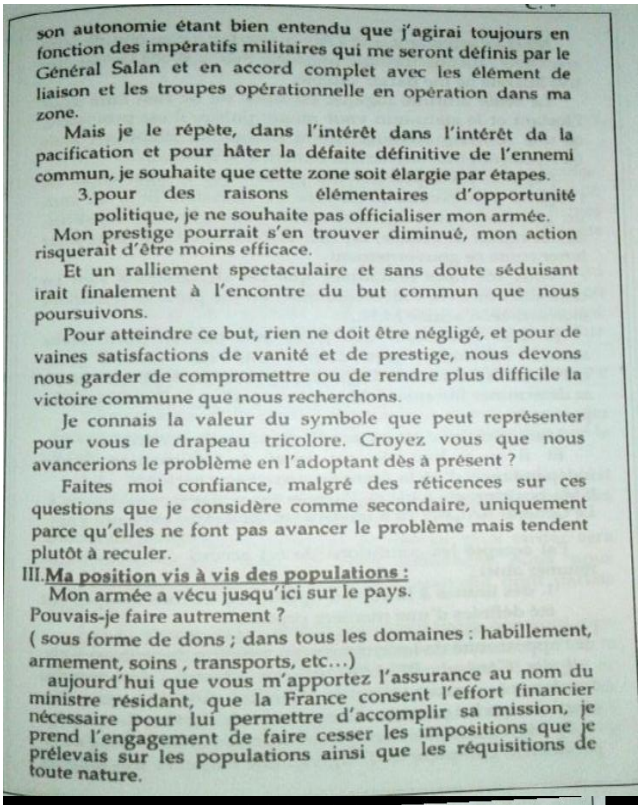

son autonomie étant bien entendu que j'agirai toujours en fonction des impératifs militaires qui me seront définis par le Général Salan et en accord complet avec les élément de liaison et les troupes opérationnelle en opération dans ma zone.

Mais je le répète, dans l'intérêt dans l'intérêt da la pacification et pour hâter la défaite définitive de l'ennemi commun, je souhaite que cette zone soit élargie par étapes.

3.pour des raisons élémentaires d'opportunité politique, je ne souhaite pas officialiser mon armée.

Mon prestige pourrait s'en trouver diminué, mon action risquerait d'être moins efficace.

Et un ralliement spectaculaire et sans doute séduisant irait finalement à l'encontre du but commun que nous poursuivons.

Pour atteindre ce but, rien ne doit être négligé, et pour de vaines satisfactions de vanité et de prestige, nous devons nous garder de compromettre ou de rendre plus difficile la victoire commune que nous recherchons.

Je connais la valeur du symbole que peut représenter pour vous le drapeau tricolore. Croyez vous que nous avancerions le problème en l'adoptant dès à présent ?

Faites moi confiance, malgré des réticences sur ces questions que je considère comme secondaire, uniquement parce qu'elles ne font pas avancer le problème mais tendent plutôt à reculer.

III.Ma position vis à vis des populations :

Mon armée a vécu jusqu'ici sur le pays.

Pouvais-je faire autrement ?

(sous forme de dons ; dans tous les domaines : habillement, armement, soins , transports, etc…)

aujourd'hui que vous m'apportez l'assurance au nom du ministre résidant, que la France consent l'effort financier nécessaire pour lui permettre d'accomplir sa mission, je prend l'engagement de faire cesser les impositions que je prélevais sur les populations ainsi que les réquisitions de toute nature.

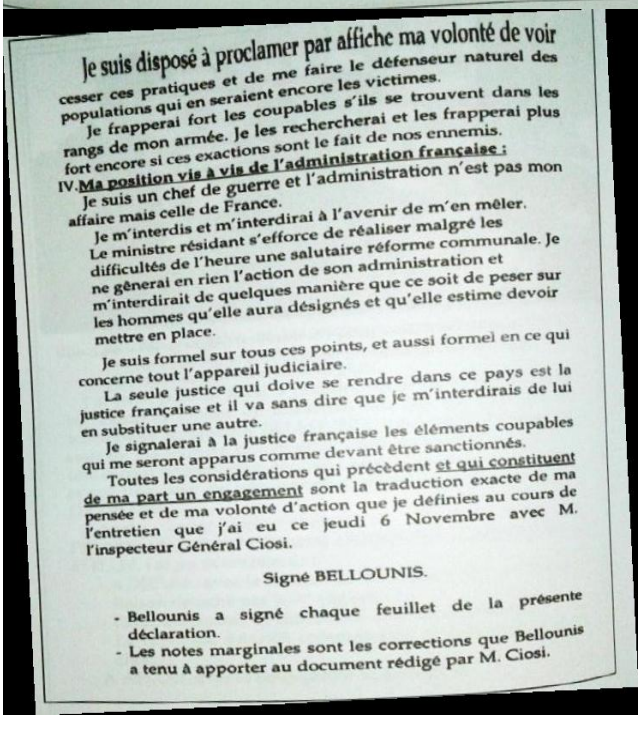

Je suis disposé à proclamer par affiche ma volonté de voir cesser ces pratiques et de me faire le défenseur naturel des populations qui en seraient encore les victimes.

Je frapperai fort les coupables s'ils se trouvent dans les rangs de mon armée. Je les rechercherai et les frapperai plus fort encore si ces exactions sont le fait de nos ennemis.

IV.Ma position vis à vis de l'administration française :

Je suis un chef de guerre et l'administration n'est pas mon affaire mais celle de France.

Je m'interdis et m'interdirai à l'avenir de m'en mêler.

Le ministre résidant s'efforce de réaliser malgré les difficultés de l'heure une salutaire réforme communale. Je ne gênerai en rien l'action de son administration et m'interdirait de quelques manière que ce soit de peser sur les hommes qu'elle aura désignés et qu'elle estime devoir mettre en place.

Je suis formel sur tous ces points, et aussi formel en ce qui concerne tout l'appareil judiciaire.

La seule justice qui doive se rendre dans ce pays est la justice française et il va sans dire que je m'interdirais de lui en substituer une autre.

Je signalerai à la justice française les éléments coupables qui me seront apparus comme devant être sanctionnés.

Toutes les considérations qui précèdent et qui constituent de ma part un engagement sont la traduction exacte de ma pensée et de ma volonté d'action que je définies au cours de l'entretien que j'ai eu ce jeudi 6 Novembre avec M. l'inspecteur Général Ciosi.

Signé BELLOUNIS.

- Bellounis a signé chaque feuillet de la présente déclaration.
- Les notes marginales sont les corrections que Bellounis a tenu à apporter au document rédigé par M. Ciosi.

تصريح محمد بلونيس حول الإتفاق مع الإدارة الفرنسية المؤرخ في 6-11-1957.

عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر، ص....ص :509-512.

الملحق 10 :

مقر قيادة محمد بلونيس، حوش النعاس، دار الشيوخ

سعاد يمينة شبوط، مرجع سابق ، ص : 252.

الملحق 11 :

الشهيد حاشي عبد الرحمان 1917-1958

الأمانة الولائية لمنظمة المجاهدين، مرجع سابق ، ص : 18.

الملحق 12 :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

ولاية..الجلفة.....
دائرة ...عين وسارة.....
بلدية...عين وسارة.....

شهادة الميلاد

(نسخة كاملة (1) / مستخرج (2))

رقم الشهادة ..00042..

م: 1917

في يوم (3)...مفترض .الف وتسعمائة وسبعة عشر.....
على الساعة../../../..ولد(ت) بـ مسعد.....
بلدية مسعد.....ولاية..الجلفة.....
المسمى (ة) (4). حاشي...عبد الرحمان.....
الجنس....ذكر.....
ابن (ة) . عبد القادربن محمد.....عمره../../../..مهنته../../../..
و. حاشي..فاطنة بنت عثمان.....عمرها../../../..مهنتها../../../..
الساكنين. بـ.....بلدية../../../..ولاية../../../..
حرر في.....على الساعة.....
بإعلان أدلى به السيد (ة).....
.....
و بعد اللاوة وقع معنا لخن.....ضابط الحالة المدنية بالبلدية
اليانات الهامشية:.....
..توفي يوم 1958/12/31 بـ/. رقم العقد.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

3152HXH9EJBFAP629GLH

حررت بـ عين وسارة في..2024/05/27..
ضابط الحالة المدنية
الاسم اللقب الصفة التوقيع والختم

الكتابة السابقة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
.....HACHI..Abderrahmane..

1 و 2 أشطب العبارة الزائدة
3- بحكامل الحروف
4- اسم و لقب الولد

المرجع رقم 7

شهادة ميلاد مستخرجة من مصلحة الحالة المدنية بـ بلدية عين وسارة.

الملحق 13-14 :

-الشهيد محمد بن الهادي – الشهيدان محمد بن الهادي واخوه عبد الرحمان بن الهادي

هاني الجموعي، الشجرات الباسقات في أنساب أولاد حركات، مرجع سابق، ص ص: 149-151

قـائمة المصادر

والمراجـع

المصادر :

- حاشي عبد الحميد، هتهات بوبكر، نبذه مختصرة عن حياة عالم ومجاهد وقائد وشهيد حاشي عبد الرحمان.
- درواز الهادي، الولاية السادسة التاريخية، تنظيم ووقائع 1954-1962 ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009.
- فضة عبد القادر، قصتي مع ثورة التحرير المنطقة الثانية، الولاية السادسة، المسار الثوري للمجاهد فضة عبد القادر المدعو بوعسرية، لبوخ الخليفة،ط1، مطبعة رويغي، الأغواط 2019.
- مخلط مختار، تاريخ جهاد مذكرات ملازم جيش التحرير، إعداد محمد قرود، مطبعة دار النعمان، الجزائر، 2016.
- هتهات بوبكر ،جوانب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة، تقديم لبوخ الخليفة، ط 1، الجزائر، مطبعة رويغي، 1439-2018.

المراجع :

- **الكتب:**

- الأمانة الولائية لمنظمة المجاهدين، مكتب الجلفة، الإمام المجاهد حاشي عبد الرحمان، المؤسسة الوطنة للإتصال، رويبة، 2014.
- بن علية ربوح ، الطيب نوردين ، ثورة التحرير الجزائرية في جبل مناعة و ضواحيها، ط1، قسم المجاهدين ببلدية سيدي بايزيد، الجلفة، 2017.
- جمعية الأزرق الثقافية، وقفة تذكير بتاريخ ثورة التحرير، جمع و تقديم صادقي مخلوف، ط1 ، مطبعة رويغي، الأغواط ، 2012.
- جمعية أول نوفمبر 1954 لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة ،دار الشيوخ بين الماضي و الحاضر، الجلفة، دار الشيوخ، جوان 2007م.

- جمعية أول نوفمبر للتخليد وحماية مآثر الثورة، اليوم الوطني للمجاهد،20 اوت، وقفة مع الشهيد حاشي عبد الرحمان، مسعد، الجلفة .
- الجموعي هاني، الشجرات الباسقات في أنساب أولاد حركات، ط 1، بسكرة ، دار علي بن زيد، فيفري 2024.
- حامدي مختار، جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة1954-1962، دار العميد للنشر و التوزيع.
- حرز الله محمد العربي ، البسباس البلدة و الناس، بلدية البسباس دار السبيل.
- زبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1999م.
- زوزو عبد الحميد، محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية، دار الهومة، الجزائر، 2002.
- سالت محمد الطيب ، اسياد و امجاد،مدينة الجلفة من التأسيس الإداري إلى الإستقلال الوطني 1861-1962 ط1،دار ومضة للنشر ،2021.
- سليمان قاسم، لمحات من تاريخ الجلفة، الجلفة، منشورات solegeie، 2022م.
- شبوط سعاد يمينة، الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة الجزائرية 1954-1962م، الجزائر، دار الهدى 2015.
- قاسم سليمان، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس الى نهاية بلونيس1954-1958م، ط1، الجزائر، دار الكتاب العربي، 2013.
- قاسم سليمان، لمحات من تاريخ الجلفة 1830-1962.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين ,الامانة الولائية لمنظمة المجاهدين ,مكتب الجلفة ، مطبعة حيرش الجلفة .
- هرماس سعيد، من فضلاء منطقة الجلفة من 1961 إلى مطلع ق21، د ط ، مداد للطبع و النشر، الجزائر، 2012 .
- وزارة المجاهدين، من امجاد الجزائر 1830-1962 ، الشهيد حاشي عبد الرحمان (1917-1958)، منشورات المتحف الوطني، الجزائر.

- **الرسائل الجامعية:**

- جرد سالم، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى(1956-1962)، رسالة ماجيستر في التاريخ المعاصر،قسم التاريخ،جامعة الجزائر 2008-2009.
- حليس احلام وآخرون، الكفاح المدني و العسكري في الولاية التاريخية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثانية 1956-1962م ، من خلال مذكرات تاريخ جهاد المجاهد مختار مخلط، مذكرات ماستر، تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة زيان عاشور ، الجلفة،2020-2021.
- دحماني صفية ، قلولي عائشة ، التاريخ الثوري للجلفة من خلال الملتقيات المحلية والجهوية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجلفة ، 2013-2014.
- رهينة مسعي ، دارين جقبلو ، الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 'حركة بلونيس نموذجا'، مذكرة ماستر، تاريخ الثورة الجزائرية، تاريخ واثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2021-2022.
- كرعي آسيا ، حركة بلونيس وإنعكاساتها على الثورة التحريرية 1954-1962م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة ،2018-2019.

- **المجلات و المقالات:**

- زناتي عامر ، النشاط الثوري بالمنطقة الثانية الولاية السادسة1957-1962م ،مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة، مج 7، ع 1، جامعة الجلفة ، 2022 .
- قرود أحمد ، ملتقى الإستراتيجية العسكرية للثورة في مرحلتها الأولى في جبال أولاد نائل 1955-1956، الجلفة نموذجا، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.

- **المواقع الإلكترونية:**
- قاسم سليمان ، وقفات مع الذكري الـ 54 لإستشهاد العلامة الرائد حاشي عبد الرحمان، الجلفة أنفو، القسم التاريخي
http://WWW.DJELFAINFO/AR/HOMME.HISTOIRE/2787، 18-03-2024م، 00:15 .
- قاسم سليمان ، القسم التاريخي، موقع الجلفة أنفو : WWW.DJELFAINFO.DZ/AR/HOMME/HISTOIRE.2835 19-03-2024 ,02 :40
- محمد بسكر، بوسعادة أنفو. https://www.bou-saada.info/archives/2993، 2024،20:22/04/19،
- محمد سعيد هرماس، الجلفة أنفو، https://www.djelfainfo.dz/ar/sites/9897.html ،2024/04/22م، 16:33
- جريدة ذاكرة الشعب ، https://dhakira.echaab.dz/2023/04/08،2024/05/10م، 22:43

فهرس الأعلام

ا

الطيب فرحات · 38

العربي القبائلي · 13

العربي مزيان · 17, 37, 39, 42, 45

ب

بشاغا العيد · 47

بلونيس · أ, ب, د, ه, و, 12, 13, 14, 15, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 34, 35, 40, 41, 48, 49, 50

بن عزوز الهاملي · 25

ح

حاشي عبد الرحمان · أ, د, 17, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 48, 50

ر

رويني لخضر · 29, 33, 46

ز

زيان عاشور · 11, 13, 15, 17, 18, 25, 28, 29, 32, 33, 34, 38, 44

س

سالان · 40

سي الحواس · 22, 48

ع

عبد القادر جغلاف · 37

عبد القادر لطرش · 18, 21, 23, 49

عمر إدريس · 15, 17, 22, 29, 30, 33, 35, 36, 37, 38, 39, 45

ف

فضة عبد القادر · ه, 38, 39

م

ماسو · 40

محمد بلونيس · أ, ج, د, 11, 12, 15, 17

محمد بن الهادي · 18, 33, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50

مختار مخلط · ه, 17, 26, 28, 32, 36, 37, 38, 41, 45, 46

مصالي الحاج · 13, 15, 27

ه

هتهات بوبكر · ه, 12, 14, 15, 16, 17, 20, 29, 34, 35

فهرس الأماكن

ا

الأغواط · 14, 27, 32, 39

الجزائر العاصمة · 40

الجلفة · ب, و, 13, 14, 17, 18, 22, 23, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 32, 33, 35, 36, 38, 40, 44, 48, 49

القديد · 32

المغرب · 17, 22, 37, 38, 45

الهامل · 17, 25, 27

الزعفران · 47

ب

بحبح · 32, 33

برج أمنايل · 12

بسكرة · 14, 15, 29, 44

بعين بوسيف · 13

بني سليمان · 15

بوسعادة · 14, 25, 38

بوكحيل · 22, 28, 33, 39, 46

بومرداس · 12

ت

تقرسان · 35, 38, 48

ج

جبل الدهوان · 46

ح

حاسي العش · 34

حاسي بحبح · 32

حد الصحاري · 20, 32

د

دار الشيوخ · 13, 17,18, 19, 20, 30, 34, 41, 49

س

سور الغزلان · 13

سيدي عامر · 20

سيدي عيسى · 15

ع

عمورة · 18, 29, 32, 45, 46, 47

عين الإبل · 18, 37, 39, 45

عين الحجل · 15,13، 20

عين وسارة · 25, 33, 38

ف

فرنسا · أ, 12, 13, 14, 34, 41, 44

فلسطين · 44

ق

قعيقع · 13, 18, 21, 29, 30, 31, 33, 36, 39, 45

م

مسعد · 17, 81, 25, 36, 38, 45

مناعة · 13, 15, 21, 22, 49

و

واد خلفون · 15, 33, 48

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر.....

الإهداء:.....

قائمة المختصرات .....

مقدمة.....أ

الفصل الأول: محمد بلونيس ودوره في الاحداث التاريخية في الولاية السادسة: **11**

1-محمد بلونيس حياته السياسية والعسكرية:.....12

2-ظروف قدومه إلى الولاية السادسة: 14

3- علاقته بالمذبحة وكيفية تعامل جبهة التحرير معه:.....17

تصدي جبهة وجيش التحرير الوطني لحركة بلونيس:.....21

أ-الخطة السياسية:.....21

ب-الخطة العسكرية:.....22

نهاية بلونيس:.....23

الفصل الثاني: الشهيد حاشي عبد الرحمان **24**

1- المولد و النشأة.....25

2- نضاله السياسي الثوري:.....27

معركة قزران (ماي 1956): 29

معركة جبل قعيقع(8 جوان 1956):.....30

3- ظروف وملابسات إستشهاده:.....38

الفصل الثالث : الشهيد محمد بلهادي..... **43**

1- المولد و النشأة :.....44

2- نضاله الثوري(حياته الجهادية):.....46

3- ظروف وملابسات إستشهاده :.....48

الخاتمة **51**

الملاحق..... **54**

قائمة المصادر و المراجع **64**

فهرس الأعلام:..... **69**

فهرس الأماكن: **71**

فهرس المحتويات: .....

الملخص :

كانت حركة بلونيس المناوئة للثورة السلاح الذي راهنت عليه فرنسا من أجل ضرب المقاومة والثورة في الولاية السادسة، وذلك لتنفيذ عدة مخططات كان أهمها مشروع فصل الصحراء، لكنها لم تحسب حساب أن المنطقة السادسة كانت مهد الأبطال والمقاومين، حيث لم يستطع بلونيس وأذنابه ومن ورائهم المستعمر أن يخضعوا أبناء المنطقة، رغم المذابح والجرائم التي ارتكبها في حق علماء ومجاهدي المنطقة، كان أبرزهم الشيخ عبد الرحمن حاشي الذي كان رمز المقاومة والإصلاح وفضل الموت على أن يسير في ركب الخيانة، ومثله الشهيد محمد بن الهادي الذي دفع ثمن جهاده ضد المحتل ورفضه الخيانة والإنصياع لبلونيس بروحه .

ليذكر التاريخ عبد الرحمن حاشي ومحمد بن الهادي وغيرهم كأبطال حاربوا الخيانة والإستعمار معا واستشهدوا في سبيل ذلك، ويذكر بلونيس وزمرته كبيادق حركهم المستعمر ضد وطنهم وابنائه .

Rèsumè :

Le mouvement antirévolutionnaire de blonis était l'arme sur laquelle la France misait pour frapper la résistance et la révolution au sixième mandat, afin de mettre en œuvre plusieurs projets, dont le plus important était le projet de séparation du désert, mais il n'a pas calculé que la sixième région était le berceau des héros et des résistants, car blonis et ses coupables et derrière eux le colonisateur ne pouvaient pas subjuguer le peuple de la région, malgré les massacres et les crimes du martyr Muhammad ibn al-Hadi, qui a payé le prix de son djihad contre l'occupant et de son refus de trahir et obéis à bloness avec son âme.

L'histoire peut mentionner Abdul Rahman Hashi, Mohammed bin al-Hadi et d'autres comme des héros qui ont combattu ensemble la trahison et le colonialisme et ont été martyrisés pour cela, et il mentionne Belounis et son groupe comme des pions du mouvement colonialiste contre leur patrie et ses fils.